منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — ٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم احزاب ولا زعماء — كل يزول ويقضى الا الحمى — فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

يد امينة ...



ما بين طرفة عين وانتباهتها ذهبت وزارة وجاءت وزارة ، بعد ساعات من اعلان الاحكام العرفية ، على اثر حوادث يوم السبت الماضى التى اوقدت النار ، وسببت الدمار فى بعض الاماكن بالعاصمة . وقد وقعت هذه الحوادث عقب مظاهرات وطنية سلمية قامت فى صباح ذلك اليوم احتجاجا على اعمال الانجليز الوحشية فى اليوم السابق بمدينة الاسماعيلية ، تلك الاعمال التى كان من نتائجها هدم المحافظة ، وقتل واصابة واسر عدد كبير من رجال البوليس المصرى البواسل .

ادى ذلك بسرعة الى تطور الاحوال الداخلية ، فاقيلت « الوزارة الشعبية » لانها فى اثناء هذه الاضطرابات التى يؤسف لها اشد الاسف « قصر جهدها عن حفظ الامن والنظام » ، كما جاء فى الامر الملكى الكريم الذى نشرناه فى غير هذا المكان مع بقية الوثائق المتعلقة بهذا الشأن . وفى نفس اليوم (الاحد ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢) كلف جلالة الملك رفعة على ماهر باشا تأليف الوزارة الجديدة ، فالفها فى الحال على النحو الذى يراه القارىء فى الوثائق المذكورة ، كما يرى النداء الذى وجهه رفعته الى الشعب ، والذى يؤكد فيه ان سياسة وزارته قومية هدفها تحقيق الجلاء ووحدة الوادى تحت تاج الفاروق المعظم .

وقد ابرز على ماهر باشا الناحية القومية التى يرمى اليها فى رده على التكليف الملكى اذ يقول فيه : « وانى لآمل ان تكون الشدائد حافزا على ضم الصفوف ، وتوحيد الكلمة ، وتطهير النفوس ، وتنسيق الجهود فى سبيل مجد الوطن . ومن الآن ، قد اخذت فى التفاهم مع الاحزاب المختلفة ، على معاونتى فى جبهة سياسية ارجو ان اتمكن من عرضها على جلالتكم فى وقت قريب . »

وفى سبيل هذا التفاهم ، اتصل رئيس الوزارة الحاضر برئيسها السابق ، وتبادلا الزيارة الودية ، واصبح من المأمول ، ونحن نكتب هذه السطور فى فجر الاربعاء ، ان تتلاقى وجهات النظر ، ويشترك الوفد فى الجبهة السياسية المنشودة . ومهمة هذه الجبهة بلا ريب هى العمل على تنقية الجو ، وتصفية الموقف ، والوصول بسفينة البلاد الى بر الامان والاطمئنان .

ولا مراء فى انه اذا ما سارت الامور فى هذا الاتجاه الوطنى ، وكانت الاسباب الظاهرة هى الباطنة ، واتفقت الاهداف والغايات من اجل مصر وحبها ومجدها ، فان هذا التغيير الوزارى سيكون فاتحة خير وبركة على مصر ، ومن ورائها سائر بلاد العروبة والاسلام .

وليس بمستحيل ولا بمستبعد على رجل عرف بصدق الوطنية ، وحسن النية ، وسعة الافق ، مثل على ماهر باشا ان يحقق للامة ماتصبو اليه من عز وسؤدد ، ورخاء وتقدم ، فهو رجل الساعة الذى يبدو ان العناية الالهية قد ادخرته لمثل هذه الاوقات العصيبة . ولقد اصاب رفعة النحاس باشا فى قوله عند ما علم بتكليفه تأليف الوزارة : « انى مطمئن لوضع القضية الوطنية فى يد امينة هى يد على ماهر باشا فى هذه الظروف الخطيرة لانه رجل يطمأن اليه . »

***

ونحن نتتظر من هذه اليد الامينة ان تعود المياه الى مجاريها الطبيعية سريعا ، وان تتحول الحال الى احسن حال قريبا ، وان تتحرر مصر فعلا لا قولا ، وان تصفو النفوس وتتطهر الاخلاق ، وان ترجع الامة الى حظيرة الدين ، ويسود الحكم فيها بكتاب الله ، وسنة الرسول الامين . وفق الله العاملين ، وسدد خطى المؤمنين الصالحين الذين يرثون الارض ، وينيرون السبيل .

على الغاياتى

٣٠ سنة

بهذا العدد يتم « منبر الشرق » السنة الثلاثين من حياته ، وبالعدد المقبل فى يوم الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٥٢ ، يبدأ سنة جديدة هى الواحدة والثلاثون .

وسنتحدث عن ذلك فى الاسبوع القادم ان شاء الله .

?

* هل تجدى حيلة الدبلوماسى ، بعد كل هذه المآسى ، او تسمع البيانات ، بين المدافع والدبابات ؟

* هل يغنى ترحيب الصحافة البريطانية بالوزارة الماهرية ، عن ترك السويس والاسماعيلية ، وبقية المواقع المصرية ، او عن الجلاء عن السودان ، والانسحاب نهائيا من الميدان ؟

* هل يخرج الاسلام من المعركة مرفوع اللواء ، فى الارض والسماء ؟

* هل يعلو الحق ، وينتصر الشرق ، ويسود الأمن والامان ، فى ظل الايمان والقرآن ؟

الموقف الحاضر

لمندوبنا فى الدوائر السياسية :

تأكد ماذهبنا اليه من تغيير وزارى ، وقد كان هذا التغيير مفاجأة حتى للوزارة السابقة نفسها ، بعد ان حاولت استرجاع مافات باعلان الاحكام العرفية . وتولى رفعة على ماهر باشا الوزارة فى الظروف الحاضرة يوحى بأن البلاد مقدمة على اجراء تغيير شامل ، خاصة فيما يتعلق بدواليب الحكم التى اصابها من استغلال النفوذ ما اصابها ، ولهذا تألفت الوزارة من العناصر الفنية ذات الماضى النزيه .

والى جانب ذلك ، يعمل على ماهر باشا فى تكوين جبهة سياسية قومية تضم مختلف الاحزاب للسير بقضية البلاد ، ونرجو ألا يكون ماقدمته البلاد من تضحيات قد ذهب هدرا .

هذا وقد راعى رفعة على ماهر باشا فى تأليف وزارته اختيار عناصر غير حزبية وفنية فى وقت واحد . ومن اولى المشاكل التى ستواجهها الوزارة الجديدة مشكلة الغلاء . وقد علمنا انها ستتخذ فى هذا السبيل اجراءات من شأنها التخفيف من حدته . ومن بين المهام الاولى ايضا التى ستضطلع بها الوزارة اقرار الامن ، والوزارة لا تميل الى استعمال الاحكام العرفية بصورة واسعة كما كان يؤمل فؤاد سراج الدين باشا .

هذا وقد علمت ان رفعة على ماهر باشا سينفذ عدة مشروعات هامة تعالج الحالة الاجتماعية ، كما سينفذ تنفيذا كاملا القوانين التى صدرت ، وفى مقدمتها قانون « من اين لك هذا » .

« كشاف »

عودة صلاح الدين



عادمن باريس بطريق الجو صباح الثلاثاء الماضى سعادة الدكتور محمد صلاح الدين باشا ، وزير الخارجية السابق ، بعد ان ابلى بلاء حسنا فى الدفاع عن قضايا مصر والعرب لدى هيئة الامم المتحدة . وقد اصبح اسم « صلاح الدين » ، فى الاوساط الدولية علما على الشجاعة الادبية ، والجرأة فى الحق والنضال المستميت ، المؤيد بالحجة البالغة والمنطق السليم . ولقد استحق هذا الوزير الوطنى الشاب بما قال ومافعل اسمى تقدير من الوطن والمواطنين ، ومن العروبة والشرق اجمعين .

فنحييه اطيب تحية ، ونرجوله دوام التوفيق فى خدمة الحق والحرية والسلام .

نصيحة الى الآباء

انصح الى الآباء ، كأب مجرب ، ان يناجوا اطفالهم « بحديث الاطفال » الذى ينشره فى « المنبر » الاستاذ المربى الاديب كامل الكيلانى ، فهو ادب وتهذيب وارشاد وتوجيه ، وخلق وتربية ، على اساس قويم باسلوب جميل .

حسنين محمد مخلوف

الى رسول الرحمة والعدالة

اين الثريا واين الثرى ؟ واين اشتراكيتهم من اشتراكية الاسلام ؟

لسعادة الزعيم السورى العربى الشهير احسان بك الجابرى

لقد اوصيت يا رسول الله بكل ما تستوحيه طبيعة الخير فى الانسان ، وبجميع ما يهذب العقل ويقويه على العاطفة ، فاوجدت لكل انسان طائرا فى عنقه ، يسجل عليه اعماله وحركاته وسكناته ، وهذه هى الحكمة التى تجعل الانسان حرا فى اعمال الخير ، ومقيدا فى افعال الشر .



يارسول الرحمة والعدالة : اى وصف اسوقه لنعت جلائل آثارك ، وعظيم مبادئك ؟ هل اصفها بالاشتراكية؟ ان مدلول هذا الاسم بضاعة اجنبية مزجاة ، دخلت الينا من الغرب المستعمر تحوى فى طياتها الروح الهدامة والالحادية والعداوة الطبقية ، ولولم يكن الامر كذلك لقلت كما قال شوقى رحمه الله : الاشتراكيون انت امامهم ، ولكنى انزهك واسمو الى ما فوق هذا المعنى ، واقول انك يارسول الله ، انت نور الهداية والاصلاح والسلام وباقى الحرية والمساواة الحقيقية بين الانام .

ان محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يحيط العرب بهالة من الهناءة والطمأنينة ، فوضع تلك المبادىء والاسس العليا التى نسميها اليوم غلطا اشتراكية وهى فوق الاشتراكية ، ان مبادىء عيسى ومحمد تجمع ولا تفرق ، وتبنى ولا تهدم ، وتعدل ولا تظلم ، وتؤاخى بين الوطنيين ، ولا تثير العداوة والبغضاء ، وتهدف الى سعادة الفرد ، وهناء المجتمع معا ؛ وتضمن اعلاء المستوى الثقافى والاقتصادى والاجتماعى لجميع الامم ، وتحقيق العدالة الاجتماعية باوسع معانيها ، والضمان الجماعى لكل فرد ، لا تلك الاشتراكية التى تشم منها رائحة الاستعمار ، والتى لاتعيش الا على بذور الشقاق والتفرقة بين ابناء الوطن .

ان الاشتراكية التى جاء بها عيسى ومحمد ، سداها الوئام والمحبة ، ولحمتها احترام حقوق الفرد والدولة على السواء ، والتى تعمل لازالة الفروق الاجتماعية ، واصلاح المفاسد الانسانية بالطرق الحكيمة المشروعة .

***

اننا قد اهملنا تعاليمك يا رسول الله فتفرقت بنا السبل وابهمت علينا الغايات وتكالب علينا الاعداء واحاطت بنا الفتن فاصبحنا اذلاء فى عقر دارنا تهددنا زعانف اليهود وتنهشنا ذئاب الاستعمار وتنفخ فى آذاننا ابواق الشيوعية فنتخبط بين الغرب المستعمر الغدار وبين الشرق الشيوعى الجبار امة عربية تمتد رقعة اراضيها من المحيط الاطلسى غربا الى المحيط الهندى شرقا ، تشكو الى الله من استعمار جاثم على صدرها يضيق عليها انفاسها تارة باسم التمدن وواجبات الانسانية وتارة بحجة مقاومة المذاهب الهدامة والغرض انما هو خنق حريتنا والاستيلاء على خيراتنا .

هل لنا من منقذ الا التكاتف والتآخى والاستعداد للمقاومة صفا واحدا بالحديد والنار كما يعاملوننا فى المغرب ومصر بالقتل والتدمير .

فلنشحذ عزائمنا ، ولنقو وحدتنا ، ولنوحد كلمتنا ، ولننظم انفسنا ، فبذلك يرضى الله عنا ونبينا . فامدد الينا يارسول الله يمينك ، واخرجنا من الظلمات التى نتخبط فيها ، حتى لا يغدو بأسنا بيننا شديدا ، تحسبنا جميعا وقلوبنا شتى ، ولاحول ولا قوة الا بالله .

ولاية العهد والسياسة الخارجية

ولاية العهد مؤسسة ضرورية فى نظم الحكم لأى بلد يود ان يضمن لنفسه الاستقرار والتطور .

ولهذا فقد كان ميلاد حضرة صاحب السمو الملكى امير الصعيد احمد فؤاد نورا وضاء . وعلى هداه سيتضاعف جهاد المجاهدين ، وكأنما هم قد اصبحوا لايكافحون من اجل الله والوطن والملك فقط ، بل وايضا من اجل ولى العهد رمز استقرار الحكم ، الذى وان كان قد تأثر بعوامل داخلية وخارجية مختلفة ، إلا انه برهن على ان النظام الملكى احسن ما تمتعت به مصر من نظم الحكم ، وانه رمز التطور الطبيعى المطرد لنواحى الحياة المصرية ، ورمز استتباب الامن فى البلاد .

ولهذه المظاهر الداخلية للدول المستقلة ذات السيادة ، آثار عميقة وبعيدة على السياسة الخارجية .

ويثبت التاريخ ، وتاريخ الملكية فى مصر بالذات ، تلك الحقائق ، فبديهى ان جهود المغفور له الملك فؤاد قد تزايدت بعد ميلاد الفاروق ، وقد اعلنت الملكية وابتدأت الجلالة المصرية تأخذ طريقها الى الخارج ، فأصبح لنا وزراء وسفراء فى الكثير من دول العالم ، ونما الفاروق وكبر فى عز والده وبلاده ، الى ان انتقل الوالد العظيم الى جوار ربه ، وجاهد ولى عهده ، ثم اعتلى عرش اجداده ، فواجه الصعاب وواجه العقبات ، وكافح بصبر وايمان هذه وتلك ، الى ان من الله عليه بوارث لعرشه ، ليضاعف جهاده وكفاحه فى سبيل عرش مدعم بقلوب سكان الوادى .

ان مصر اليوم ، وهى على مفترق الطرق ، فى عالم مشبع بالمطامع والنوايا السيئة والحروب والثورات ، لأحوج الى الملكية من أى يوم مضى ، ولا ضمان للملكية بدون ولاية للعهد من اب لابن . وقد اراد الله لمصر الخير فى محنتها فى القنال وفى السودان ، فمن عليها بأحمد فؤاد لينمو ويكبر وليساهم بروحه ووجوده فى اعمال والده من اجل مجد بلاده ، فى الداخل والخارج . وعلى الذين رأوا فى الملكية المصرية خطرا على مصالحهم ونواياهم او سندا للشعوب التى تكافح الاستعمار من عرب ومسلمين ، فأرادوا لها السوء ، ان يرتدوا عن اعمالهم العدوانية ، فأبناء الوادى يلتفون باخلاص وولاء وايمان ، حول ولى العهد ووالده ، وحول عرشه المفدى ، ادامه الله لضمان مستقبل البلاد .

حسن عوض فقوسة

حديث الأطفال

حياة الرسول
حوار بين طلاب ثلاثة

— مساء الخير يا رشاد .

— مساء الخير ايها الصديقان .

— عد الى ما وعدتنا به فى ختام حديثك السابق من حديث رائع اخاذ .

— لقد وعدتنا يا رشاد ان تحدثنا عما لقيه الرسول الكريم فى المدينة بعد ان استقر به المقام فيها .

— لم يكد الرسول ينتقل من مكة الى المدينة ، حتى انتقل بهذه الهجرة ميدان جهاده العظيم من ساحة الى ساحة ، كما عرفنا ذلك من المحاورات السابقة .

— نعم ، وقد انتقلت البذرة المحمدية - كما حدثتنا من قبل - من ارض سبخة مجدبة عقيمة ، الى ارض مخصبة مثمرة كريمة . فلا غرو اذا استقرت البذرة بعد ان اخصبت الارض . ولا غرو اذا نما الغرس فأتى بأطيب الثمرات فى زمن قليل . بعد ان اجتمعت له كل اسباب النماء .

— غير مستغرب ان يقبل الناس على هذا الدين الجديد مسائلين مستفسرين عن حقيقته ، متلهفين على تعرف وجهة الحق فيه ، مقبلين على ناشر دعوته من كل حدب وصوب .

— لقد اصبح هذا الدين الجديد شغلهم الشاغل فى كل ناد ومجتمع .

— لا عجب فى ذلك ولا غرابة اذا رأيناه يمتزج بنفوس من خالطهم حتى يجرى فيها مجرى الدم ، ويهيمن على كل جارحة من جوارحهم .

— كان ذلك الجهاد الطويل الذى قام به الرسول ﷺ مثار اعجاب كل من سمع به من الاحرار المفكرين .

— لا عجب اذا تسامع احرار الفكر به ، فراحوا يتسابقون الى صاحب الدعوة مستفسرين عن حقيقة هذه الدعوى التى جاءهم بها ، وكلهم شوق الى تعرف ما اودع الله اياها من المزايا الباهرة التى حببتها الى نفوس انصاره ، واكسبتهم من القوى ما جعل الآحاد منهم يغلبون العشرات من اعدائهم ، واكسب المئات القليلة منهم من العزم والبأس ما يمكنهم من سحق الالوف الكثيرة من اعدائهم الاشداء باذن الله .

— طالما حيرهم ان يروا الفئة القليلة تهزم الفئة الكثيرة .

— لقد حدثتنا فى بعض احاديثك السابقة عما تملك قريشا من العناد والغرور ، وكيف عز على اهل مكة ان يخضع العظماء منهم والجبابرة الى فقير مثل محمد ، وكيف يصبح سيدا عليهم ، وكيف يتخلون عن عبادة الاصنام ومنها ربحهم .

— كما حدثتنا عن سبب احقادهم على ذلك المصلح الذى يحاول ان يكفهم عما وجدوا عليه آباءهم .

— كم تحمل المسلمون من فنون الاذى والضرب والتعذيب .

— وطالما تفننت قريش فى ايذاء من اتبع الرسول الكريم . ونكلت بالفقراء من المسلمين الذين لا حول لهم ولا طول ولم تأل جهدا فى تشتيتهم وتعذيبهم .

— لعل فيما لقيه بلال من الاعنات ابلغ مثل على ذلك ، فقد تفنن مولاه فى تعذيبه ، وطالما ربطه والقاه على الرمال التى تكاد تشتعل نارا فى وقت الظهيرة ، بعد ان يضع على صدره صخرة لتمنعه الحركة فتضاعف من المه ، ثم يتركه حتى تغرب الشمس .

— هكذا عذب اولئك المجاهدون الصابرون ، وقد انتهى تعذيب جماعة منهم بهلاكهم .

— كم لقى الرسول من ايذائهم ؟

— طالما وضعوا الشوك والحطب فى طريقه وامام بيته .

— طالما القى عليه المشركون ما لا حاجة لهم به من احشاء القرابين التى يتزلفون بها الى اصنامهم .

— وكم حرضوا عليه الصبية فراحوا يقذفونه بالحجارة حتى ادموا قدميه .

— ذلك عهد مضى فى مكة ... مضى الى غير رجعة .

— لقد اراحه الله من مواجهة هذه المؤامرات الخسيسة بعد ان مكن له فى المدينة .

— نعم وقد تغيرت الاحوال . فلم يكد يستقر به المقام حتى تتابعت اعوام النصر . ولم يلبث ان بلغ من تحقيق دين الله كل غايته ومناه . وانتشر على العالم كله نور تعاليمه وهداه .

— الآن فهمت لماذا اقبل عليه الناس من كل مكان .

— لا عجب اذا تسامع به احرار الفكر من العرب ، الذين لم تطمس الجهالة على اسماعهم وابصارهم فأقبلوا عليه يسألونه عن حقيقة رسالته ، ويستنيرون بضوء منطقه ونور حجته .

كامل كيلانى

مختارات من الصحف العربية

قالت جريدة « الفيحاء » السورية الغراء فى افتتاحيتها يوم ١٥ يناير تحت عنوان : « وهم جيش اليهود » بقلم الدكتور اديب الداوى :

« إن ما يجب الا ننساه ان عدد اليهود فى فلسطين لا يزيد عن مليون ونصف المليون ، وان ما نقرؤه غالبا فى الصحف الاجنبية عن عدد جيش اليهود الذى يبلغ مائتى الف او ربع مليون او ثلاثمائة الف ، كل ذلك لا يعدو الارقام الخيالية التى يقصد منها ان تنقل الى البلاد العربية ، فتحدث اثرها فى نفوس ابنائها . وتأليف جيش يمثل هذا العدد مستحيل عدديا وماليا . فبلد لا يزيد سكانه عن مليون ونصف المليون لا يستطيع ان يجند مهما تكن الظروف جيشا يبلغ ربع المليون ، كما ان من يعرف الصعوبات المالية والضائقة الاقتصادية الخانقة التى يتخبط فيها اليهود يدرك مدى استحالة الانفاق على جيش يمثل هذا العدد الخيالى . فالغاية من نشر هذه الارقام هى ان تفقد البلاد العربية ثقتها بنفسها ، وان يصيب سكانها الرعب فتغدو ضحية لمركب النقص حيال العدو اليهودى وتقبل بعقد الصلح معه . »

وقالت رصيفتنا « النبأ » العراقية تحت عنوان : المنجمون العالميون يتنبأون عن حوادث ١٩٥٢ ، وقد جاء فيها عن مصر ما يلى :

مصر ستنال مطالبها

« ... ويقول محمود رمزى نظيم تواجه مصر فى ١٩٥٢ متاعب جمة ، ولكنها بصبرها ستنال ما تريد .

ويشتد الصدام بين مصر وبريطانيا ويقف الشعب الى جانب الحكومة وتتلقى مصر مساعدات عديدة من الخارج ، وتخرج الباكستان على الكومنولث تأييدا لمصر ، وتتوسط دول غربية وتسلم بريطانيا بمطالب مصر . وتنتهى اسرائيل فى الحرب القادمة ، وتزداد قوة الجامعة ويواجه الشعب المصرى الرخاء .

الدول العربية : تواجه تقلبات عديدة ولكنها تقوى وتشتد .

الدول الشرقية تتخلص من الاستعمار وتعيش فى سعادة وتآزر مع العرب وتؤلف جامعة السلام . »

***

« منبر الشرق » - ما رأى الاستاذ ابى الوفاء فيما نسب اليه .

السينما والمسارح

فيلم هذا الاسبوع فيلم اجنبى نقدمه الى المنتجين المصريين كى يعرفوا ان هناك افلاما تنتج من اجل خدمة البلاد ، لا كتلك الافلام التى ينتجونها يوميا وتكون دعاية سيئة لمصر اذا ما خرجت الى سوق غير مصر ، فضلا عن قتلها للاخلاق وجنايتها على الامة .

انه فيلم « ضفادع بشرية » عن حفنة من الفدائيين البحريين الامريكان ، يقومون باعمال غاية فى الخطورة وداخل خطوط العدو ، بل وفى قواعده الرئيسية ينقلون على ظهر احدى البواخر ، فيكلفون بنسف الحواجز والالغام على شواطىء احدى قواعد اليابان ، ويقومون بهذه المهمة تحت الماء ثم يعودون بعد ان فقدوا نصفهم .. ثم يكلفون بوضع لغم فى قاعدة للغواصات باليابان ، فيقومون بهذا وعلى رأسهم قائدهم ، بعد ان يفتحوا الشباك التى اقامها اليابانيون لمنع دخول اى شىء تحت الماء ، وبعد ان يلتحموا فى قتال شديد تحت الماء مع غواصى العدو بالسلاح الابيض ، ويصاب القائد فيأمر جنوده بالانصراف وتركه قبل ان ينفجر اللغم ويغمى عليه فيأخذه جنديان وينجوان به حيث يعالج ويتم بذلك النصر .

النقـد :

القصة تصوير لبعض حوادث الحرب العالمية الاخيرة ، ومن الجدير بالذكر انها خلت من العنصر النسائى ، بل من الموسيقى او الرقص اللهم الا بعض الموسيقى التصويرية ، وقد ابانت قيمة الفدائيين لدى الجيوش والمهام الكبرى التى تلقى على عاتقهم ، كما انها ابانت ايضا مقدار الضرر الذى ينجم من عدم تنفيذ الاوامر حرفيا . الا ان فيها بعض المبالغة حيث كانت فى بعض الاحيان لاتظهر للعدو أية يقظة او تنبه خاصة على شواطئه ، فى الوقت الذى عرف فيه اليابانيون باليقظة ، وكان التصوير جيدا تحت الماء الا أنه لم يظهر اى اثر لحيوانات او اعشاب مائية إلا نادرا ، مما جعل المناظر غير طبيعية .

فهل نرى افلاما عن الفدائيين المصريين ؟! اظن ان ذلك بعيد عن اهتمام المنتجين والمخرجين فامامهم ما هو اهم ... من الرقص ، والغناء ، والقصص التافهة .

« الرقيب »

انباء متفرقة :

◎ اعد قسم الاستعلامات بسفارة الباكستان افلاما ثقافية عن الباكستان وهو على استعداد لاعارتها للهيئات والنوادى .

◎ التقط القراصنة الانجليز افلاما للاهالى وهم يصفقون لشراذم اللصوص الحمر تحت الارهاب ، وستعرض فى انحاء العالم .. ونتساءل لماذا لم تقم السينما المصرية بتصوير حوادث الاسماعيلية الاخيرة ، ام ان مصوريها ليس لديهم الجرأة لمثل هذا ؟

◎ تقدم فرقة « الاندلس المصرية » للتمثيل المسرحى المؤلفة من بعض الشباب الوطنى برنامجا وطنيا عن حوادث القنال على مسرح « اوبرا ملك » فى مساء يوم الجمعة ٨ فبراير عام ١٩٥٢ فى الساعة السادسة والنصف مساء .

رجاء الى وزارة الاوقاف

حمل الى البريد عن طريق جريدة « منبر الشرق » الغراء رسالة من الاخ الكريم خطيب مسجد جزيرة ام خلف قسم القنطرة غرب محافظة القنال ، تتضمن شكوى اليمة مرة ، مؤداها : انه خطيب ومدرس لهذا المسجد الذى يعتبر مسجدا لاقامة الشعائر الدينية ، ومدرسة ومعهدا ، والذى يقع فى منطقة فقيرة يعيش اهلها على الكفاف ، ووزارة الاوقاف قد تكرمت على المسجد باعانة شهرية قـدرها ستة وتسعون قرشا لاغير للخطيب المدرس الذى يعول اسرة كبيرة من بنين وبنات .

لقد قرأت هذه الشكوى المريرة فتركت فى نفسى اثرا أليما بالغا فى الالم ، فستة وتسعون قرشا فحسب هى كل ما تكرمت به وزارة الاوقاف على خطيب ومدرس مسجد فى منطقة لها اهميتها اليوم ، كاعانة يأكل منها ويشرب ويلبس ، وتعيش بجانبه اسرة كبيرة حتم عليه ان يعولها ، وفرض عليه ان يشبع بطونها ، ويروى غللها ويستر اجسادها ، وكل ذنبه ان المسجد اهلى لا يتبع الأوقاف ، وهل من الانصاف ان يؤخذ بهذا الذنب المفترى ، ما دام يؤدى واجبا فى بيت من بيوت الله ؟

اما كان الاجدى بوزارة الاوقاف ان تعتبر خطباء المساجد الاهلية المستحقة للاعانة على الاقل سعاة او فراشين ، وانى آسفة لهذا التعبير الذى ينطلق به لسانى مضطرة مرغمة .. فكم يتقاضى الساعى او الفراش فى وزارة الاوقاف ؟ مع الفارق بين مهمة الساعى والفراش ووظيفة الخطيب المدرس ؟

يغلب على الظن ان وزارة الاوقاف تعتبر المساجد المستحقة للاعانة من طلاب الصدقة ، فهى تتصدق عليها بالقروش المعدودة جزافا وكفى .. ولسنا ندرى كيف تستسيغ وزارة الاوقاف ان تقدم اعانة لمسجد به خطيب وقف نفسه على خدمته ورعايته ، بهذا المبلغ التافه الضئيل الذى يستوجب السخرية والعجب العجاب .

اننا نتوجه بهذه الشكوى المريرة الى صاحب المعالى وزير الاوقاف ، راجين ان يشملها بالانصاف ، الذى يحقق رجاء مسلم فاضل يؤدى واجبا اسلاميا ، ما دفعه الى تقديمه إلا الظروف القاهرة ، والاضطرار الذى لا يرحم .. وانا لمنتظرون ..

بهيجة المنشاوى
سكرتيرة جماعة السيدات المسلمات

تجارب :

الافك والافاكون

الطفل يكذب ولا يدرى انه يكذب ، والمرأة تكذب لتدارى نقصا فيها ، والرجل لا يكذب لأنه يشعر بالنقص إذا كذب .

فاذا وجدت طفلا يكذب فصحح له كذبه ، وان وجدت امرأة تكذب فاعلم انه نقص فيها ، وان وجدت رجلا يكذب فهو ساذج كالطفل ، او ناقص كالمرأة . والامم التى تتأثر بالكذب وتسترسل فيه امم جاهلة ، والذى يتولى الافك ويتزعمه خبيث له صفة الثعالب وجبن الحشرات .

وقبل ان تنتشر المادة سلطانها ، وتصبح غاية فى ذاتها ، ايام ان كان العلم وسيلة لمكارم الاخلاق ، كان المرء يحيا لفضيلة ويموت من اجلها ، وكان اللسان اطيب جزء فى الانسان كما هو اخبثه ، وقد نزل قرآن واعدت نار من اجل فرية .

اما الآن فقد تغيرت الحال ، وتبدلت الارض ، وامست الاهداف ضررا بحتا ، واستغلالا صرفا ، واثما مباحا ، فتغيرت تبعا لذلك الوسائل ، وصار الكذب اخطرها ، يستغله الفاجر لينزل سواه الى مستواه ، ويجد فيه المعتدى عدته ووسيلته ، والجبان العاجز حيلته وبضاعته حتى راجت الاشاعات ، واشتبه الغث بالثمين ، واصبح لكل اعوان وشيع .

وطلعت علينا الصحف صباحا ومساء وانهارها تجرى بالافك ، تنقله عن كبار الأفاكين فيتأثر به القراء ، ويتأثر غيرهم بتأثرهم ، فينتشر الافك ويعم البلاد ، ويشعر الافاكون بالنجاح ويعتقد اتباعهم بأنه نشاط وسياسة ، والحقيقة المرة انه خسة وضعة ، وعادة مسترذلة ، تؤذى الافراد ، وتحيق بالامم ، ولا تنمو الا فى همل ، ولا يتصف بها الا منافق ، ولا تصل الى قلب مؤمن ، وعاقبتها الدمار عاجلا وآجلا .

وشر من هذا اذا جهر ابى فيما بينهم بالحق والصدق ، تراهم احدثوا حوله جدلا ، وعدوه لهم ندا ، وألبسوا على الناس امره . مع ان الفرق بينهم وبينه كالفرق بين الطهر والرجس والحق والباطل ، وشتان بين بياض النهار الذى تغنى فيه البلابل ، وسواد الليل الذى ينعق فيه البوم . نعم شتان بين حزب الله وحزب الشيطان واهل الجنة واهل النار .

محمد سعيد المنشاوى

نقابة البحارة بالثغر

اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة البحارة للبواخر والسفن التجارية بالاسكندرية فى ٢٠ يناير الماضى وعرضت الميزانية ، واجريت عملية الانتخاب للهيئة التنفيذية ، فتكونت من حضرات : عبدالله مصطفى رئيسا ، وحسن سليمان حسن وكيلا اول ، وعبد المحسن محمد خميس وكيلا ثانيا ، ومحمد عبده نوح سكرتيرا عاما ، وعلى مصطفى الشيخ سكرتيرا ثانيا ، واحمد عبد السميع امينا للصندوق .

ولقد قررت الجمعية العمومية الانضمام الى اللجنة التحضيرية لاتحاد عام نقابات العمال بالقطر المصرى ، ومطالبة الحكومة بسن التشريعات لحماية النقابيين .

ومطالبة معالى وزير المواصلات بسرعة التصديق على تشريع عقد العمل البحرى .

في ذمة الله :

الدكتور زكى مبارك

شيع الادب والادباء بعد ظهر الخميس الاسبق ، الدكتور زكى مبارك الى مقره الاخير . وقد كانت وفاته مفاجأة اليمة ، وخسارة عظيمة لدولة الاقلام فى هذه الايام .

لقد رشف الفقيد من مناهل الازهر الشريف فى مستهل حياته العلمية ثم التحق بالجامعة المصرية القديمة ، ولم يكتف بما حصل ودرس فى مصر فسافر الى باريس حيث نال ارقى الدرجات ، وعاد الى وطنه فكتب ، والف طول حياته ، وكانت مؤلفاته بما اثارته من بحث ومناقشة ، من اقوى الاسباب التى راجت بها سوق العلم والادب ، والتى حركت همم الكتاب ، وحفزتهم على النشاط والانتاج .

وكان رحمه الله يكتب فى اعوامه الاخيرة مقالا متنوعا كل اسبوع او اكثر بجريدة « البلاغ » الغراء .. وكان هذا المقال كشكولا طريفا ظريفا لم يجرؤ على كتابة مثله سواه . وقد كتب فى « منبر الشرق » منذ بضعة اعوام ، ومنذ بضعة اشهر ، على ما يذكر القراء .

وانا لآسفون لفقده ، والكثيرون يشاطروننا هذا الاسف ، حتى من لم يكونوا راضين عن بعض نواحيه العامة او الخاصة . عفا الله عنه وغفر له ، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان .

عـــزاء

يقدم « منبر الشرق » وصاحبه اصدق عبارات العزاء والدعاء الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم ، شيخ الجامع الازهر السابق ، فى وفاة كريمته حرم الاستاذ السيد المنشاوى ، ويسأل للفقيدة الكريمة واسع الرحمة والرضوان ، ولآلها جميل الصبر والسلوان .

تهنئة شعرية جوهرية
بميلاد ولى العهد

ولى عهدك يا مصر تولاه
بالسعد والنصر والاقبال مولاه
وعزه بين ابناء الملوك بما
جادت مكارم من للعهد ولاه
فاروق يا زينة الدنيا وبهجتها
فخر الشباب ومرماه ومغزاه
ابن الذى هيأ المولى الكريم له
عرش الكنانة عرشا فيه مرباه
اقبل تهانى امرىء يدعو لكم سحرا
يقول عند صلاة الفجر « رباه »

« الجوهرى »
من العلماء — فم الخليج

— تم فى يوم الخميس الماضى زفاف كريمة الاستاذ احمد اسماعيل سلام الى نجل الاستاذ محمود محجوب دراز من اعيان الحامول فبالرفاء والبنين .

— محمد يوسف قومندان اسعاف ابى كبير يشكر الله وحضرات الدكتور النطاسى البارع شفيق بك رمضان حكيمباشى المستشفى الأميرى بالزقازيق لعنايته بكريمته الآنسة دولت والدكاترة عمران بك على ، واحمد بك الجيار لعنايتهم بها .

— تعلن وردة مصطفى مراد من اسنا بان ختمها المنقوش باسمها فقد منها بتاريخ اول يناير الماضى ، وليس عليها ديون فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية ويحاكم حاملها .

دين . . . ودولة

من وحى الذكرى :

بين عهـــدين

قبل انبثاق فجر النور المحمدى فى جزيرة العرب خاصة والمشارق والمغارب عامة ، كانت ظلمات الجاهلية الاولى ضاربة أطنابها فى ارجاء العالم الانسانى تقريبا ، فجاء محمد ﷺ فبعث الناس بعثا جديدا . اخرجهم من ليل الكفر الى نهار الايمان . فكان السراج الوهاج والامام الداعى وصدق الله : « انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا . » ومكثت الدعوة سرا ثلاثة اعوام حتى اذن الله بالجهر بها فبلغ رسوله الأمانة ... وادى الرسالة وانزل الله قرآنا خالدا يتلى على سمع العالمين : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا . » وانتصر الاسلام على الشرك بعد غزوات داميات سجلها التاريخ فى سجلاته الواعية التى لا تمحى . وعلت الكلمة الالهية المؤمنة على الكلمة الكافرة السفلى .. ولحق الرسول بالرفيق الأعلى ، وقد دخل الناس فى دين الله افواجا بعد ان جاء نصر الله والفتح ، وقام خلفاؤه الراشدون قواما على الفكرة الاسلامية ؛ فحكموا بالعدل واقاموا ميزان القسط بين الرعية على سواء .. وانتهى عصرهم النورانى .. فكان الملك الدنيوى الضنين العضوض ! ثم وقعت بعد ذلك سلسلة من الكوارث التى اصابت الاسلام فى الصميم بعد مقتل عمر وعثمان وعلى .. اذ لحق بهم فى الشهادة سبط رسول الله الحسين ، وتتابعت رواية الدم الاحمر فى مآسيها الدموية وفصولها الحزانى ! تتابعت لتروى الأرض الظامئة وتملأها قسوة وجورا بعد ان ملئت فى عصر الرسالة والخلافة رحمة وعدلا ، فكانت مأساة الاندلس وغيرها .. وغيرها ! حتى اطل علينا القرن العشرون فاذا به قرن الابالسة والشياطين والفساد والمفسدين ؛ والهمجية والرعب ، والخوف والحرب ، وارتكس الناس فى حمأة جاهلية ثانية إلا من عصم ربك ، فنتج منها الذل والاحتلال ، والاستعباد والرق . وصرنا وراء الغرب نتبع سننه ، وهم اعداء السماء وخصوم الاسلام والسلام ، شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ! حتى استغنمونا فى ارضنا ودیارنا ، واضلونا عن سبيل ربنا ، فعطلنا الكتاب والسنة وصدقت نبوءة الرسول فينا : « يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ! قلنا : امن قلة نحن يومئذ ؟ قال لا ، بل انتم يومئذ كثير . ولكنكم غثاء كغثاء السيل ! وليوشكن الله ان يقذف فى قلوبكم الوهن وليخرجن من صدور عدوكم المهابة منكم ! اتدرون ما الوهن ؟ قالوا : بلى قال : حب الدنيا وكراهية الموت ! »

وعن عائشة : أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال الرسول : نعم ، اذا كثر الخبث .

اجل عادت الجاهلية المظلمة الفاسقة . عادت جهلاء حمقاء ، بأشد حالاتها ، وفى ابشع صورها واقذع الوانها ! بل اكثر من الجاهلية الاولى — قبل انبثاق انوار الاسلام فى بطحاء مكة — اكثر منها اضعافا واضعافا ! فتن تموج كموج البحر ! فتن كقطع الليل المظلم يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ! شهوات معربدة كافرة ، ولذات مدنسة فاجرة ، وخمر وشر ، وقتل ومنكر ! فماذا بعد هذا يا رباه ؟ اما لهذا الليل من صبح ؟ وانت ايتها الظلمات الداكنات متى الانوار ..؟ متى ..؟ متى ..؟

سعد الدين موسى كله
مدرس باكو الثانوية

العلم والعمل :

فضل العالم على العابد

انه لمن السهل اليسير على كل باحث فى اصول الاسلام وفروعه ، ان يجد كثيرا من النصوص الظاهرة ، التى تمجد فضيلة العلم وتعظم مكانة العلماء ، وتنفر من رذيلة الجهل وعدوى الجهلاء . قال تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » « انما يخشى الله من عباده العلماء » « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون . » وقال ﷺ : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » ، « من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع ، وان العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض ، حتى الحيتان فى الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الأنبياء ، وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، انما ورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر . »

وبجوار ذلك يجد طائفة أخرى من النصوص الكريمة تلصق العار والفشل والخيبة بكل عالم تخلف عمله عن علمه ، وسلوكه عن معرفته ، ولم يدل مظهره على مخبره ، او يصدر قوله وعمله عن اخلاص وصفاء نفس ، بل اخذ يجارى الناس فى قبائحهم ، دون ان يراعى للعلم حرمة وكرامة ، قال تعالى : « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب ؟ افلا تعقلون ؟ » وقال ﷺ : « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتابه فى النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاه ، فيجتمع اهل النار عليه فيقولون : يا فلان ما شأنك ؟ الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه » ، وقال : « علماء هذه الأمة رجلان ، رجل آتاه الله علما فبذله للناس ، ولم يأخذ عليه طمعا ، ولم يشتر به ثمنا ، فذلك تستغفر له حيتان البحر ، ودواب البر ، والطير فى جوف السماء ، ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله ، واخذ عليه طمعا ، واشترى به ثمنا ، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار ، وينادى مناد : هذا الذى آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله ، واخذ عليه طمعا ، واشترى به ثمنا ، وكذلك حتى يفرغ الحساب . »

فالجاهل بما يجب معرفته من الدين ، كالعالم الآلى المحترف لم يذق قلبه حلاوة محبة الله عز وجل ، فمن ادعاها منها رد عليه قوله ، وابطل زعمه ، ومن احترفها للارتزاق كان من الفسقة المضللين ، الذين ينبغى تطهير المجتمع من افكارهم كما يطهر من العلل والامراض ، فان الجاهل بالطريق لا يمكنه ان يدل عليه ويرشد الى محاسنه ، وان فاقد الشىء لا يعطيه ؛ فكيف بعد ذلك يدعيه ، الحق ان الجاهل اذا ما تمشيخ وادعى الكرامة والولاية ومعرفة الغيب ومحبة الله عز وجل ، كان مصدرا للفوضى والاضطراب والشر والفتن ، وكان الطامة الكبرى ، بحيث لا يجاريه فى بث السموم القاتلة والميكروبات الفاتكة ، الا العالم الآلى المحترف ، الذى وقف علمه عند لسانه ، فلم يهتد الى القلب لينيره ، ولم يتبين طريق الروح فيهذبها ويصفيها ، فكان العلم فى ناحية والسلوك فى ناحية اخرى ، مما يفتن الناس ويزل الخلق ، ويجعل المقاييس والموازين فى اضطراب وفوضى ، قال ﷺ : « العلم علمان : علم فى القلب فذلك العلم النافع ، وعلم على اللسان ، فذلك حجة الله على ابن آدم . »

وليس المراد من العلماء هيئة مخصوصة ، او من تخرج من الازهر او تحصل على كذا من الشهادات ، انما العالم من عرف الحلال والحرام وما بينهما من شبهات ، وادرك الفروض والواجبات ، وفهم ما يرضى الرب وما يغضبه ، وإن لم يخط بالقلم ، ولم يتعلم مبادىء القراءة والكتابة ، فما من مسلم إلا وعنده قدر من العلم يناسبه : « وفوق كل ذى علم عليم . »

اما العلماء العاملون ، الذين لا يخشون فى الله لومة لائم ، والذين يعملون بأخلاص لتغيير المنكر واماتة البدع وإزالة الخرافات ، ونشر الثقافة الاسلامية ويعملون على وفق علمهم ، فقلوبهم هى فقط نعم الوعاء الصافى لتلك المحبة الغالية ، التى يشع نورها على اعضائهم ، ويعطر شذاها جميع الارجاء من حولهم ، لان محبة الله عز وجل اجل قدرا ، واعظم شأنا من ان تحل قلب جاهل غر يهرف بما لا يعرف ، ويضرب اخماسا فى اسداس ، او فى قلب عالم لا يستوى سره مع علنه ، وسلوكه مع علمه ، وكيف لا وهى عبارة عن قطرات الغيث النازلة من سماء العناية الالهية ، حملتها سحائب الرحمة ، وساقتها رياح الهداية الى النفوس الخصبة النقية ، فامتلأت بها اودية القلوب ، وخلجات الارواح ، وفاضت على الجوارح نورا واشراقا ، وإذا بالمؤمن كتلة من الاحسان والصفاء ، والطاعة والذكر والمراقبة لرب الارض والسماء .

وإذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

قال ﷺ : « مثل ما بعثنى به الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير ، اصاب ارضا فكان منها نقية ، قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا وسقوا وزرعوا ، واصاب منها طائفة اخرى ، إنما هى قيعان . لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ . فذلك مثل من فقه فى دين الله ، ونفعه ما بعثنى الله به ، فعلم وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به . » فالعلماء العاملون شموس للدنيا وعافية للناس ، واهل لرضوان الله ، حيث ملئت قلوبهم بمحبة العزيز الحكيم : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . »

عبد المقصود على شوارب
واعظ مركز الفشن

عمر بن عبد العزيز أعدل بنى أمية

بلغ من ورعه وتقواه انه حين تولى الخلافة ضم الى بيت المال ثروته ، وكان دخله منها فى العام نحو اربعين الف دينار خشية ان يكون بها مال مغصوب او حرام ، ولم يترك لنفسه إلا قطعة صغيرة من العقار اطمأن لسلامتها وبعدها من كل شبهة ، وكذلك رد الى بيت المال خاتما نفيسا كان اهداه اليه بعض الخلفاء الامويين .

***

روت زوجه فاطمة بنت عبد الملك : دخلت عليه يوما فى المصلى ، فرأيته يبكى ، والدموع تسـيل على لحيته ، فسألته : ما يبكيك ؟ وهل حدث شىء ؟ قال : « يا فاطمة : إنى تقلدت امر امة محمد ﷺ فتفكرت فى الفقير الجائع ، والمريض الضائع ، والعارى المجهود ، والمظلوم المقهور ، والغريب الاسير ، والشيخ الكبير ، وذى العيال الكثيرة والمال القليل ، واشباههم فى اقطار الارض ، واطراف البلاد ، فعلمت ان ربى سيسألنى عنهم يوم القيامة ، فخشيت ألا اجد حجة امام الله فبكيت .. »

***

جاءه رجل مصرى من حلوان يقول له : « يا عمر ان اباك اغتصب ضيعتى حين كان واليا علينا ، فاتق الله وردها الى ولا تكن كأبيك » ، فقال عمر : نازعنى منازعة كريمة ، ولا تشتم عرضى ، فان لى فيـه شركاء اخوة واخوات ، وهؤلاء لا يرضون ان ارد لك الضيعة بغير القضاء .. والرأى ان نذهب الى القاضى ، فلما ذهبا اليه واستمع لهما حكم للمصرى ، فقال عمر للقاضى : قد انفقنا عليها الف الف درهم فقال له : قد اخذتم من غلتها بقدر ما انفقتم عليها ، فقال عمر : بارك الله فيك ايها القاضى . فقال المصرى : وانت ايها الخليفة بارك الله فيك لرعيتك ، وبارك لك فيها . وسأنقل الى مصر بعض ما شاهدته من عدلك ، ورأيته من عظيم ايمانك . »

***

اشتهى يوما التفاح فاهدى اليه شىء منه ، فدعا عمر بغلامه وقال له : احمل التفاح الى من احضره ، وسلم عليه ، ورده اليه . فقال احد الحاضرين : يا امير المؤمنين : ان الذى اهدى اليك التفاح رجل من اهل بيتك ، وانت تعلم ان النبى ﷺ كان يأكل الهدايا . فقال عمر : « إن الهدية كانت للنبى عليه السلام هدية ، ولكنها لنا اليوم رشوة . »

وكانت وفاة عمر سنة واحد بعد المائة من هجرة رسول الله ، وعمره تسع وثلاثون سنة ونصف سنة . وهو اول من عمل على تدوين احاديث الرسول ﷺ ولولاه لعبثت بها يد الزمان .

عبد المنعم إمام العسال
مدرس بالحصة الابتدائية

فى ذمة الله يا شهداء ..

القلب منكسر والدمع منهمر
نبكى على أحمد .. أم أنت ياعمر ؟
نبكى على من هموا للموت قد هرعوا
ومن هموا لعدو الله قد قهروا
نبكى شجاعتهم ، نبكى شهامتهم
نبكى رجولتهم ، نمنا وقد سهروا
نبكيهمو بسخين الدمع نسكبه
فالعين دامية والقلب ينفطر
كانوا أسود الوغى لله درهمو
كانوا حماة الحمى ، بالله كم صبروا
عاشوا حياتهمو لله خالصة
تعطى الأنام دروسا كلها عبر

فهمى حيدر

مواقيت الصلاة فى القاهرة
من الجمعة ٥ الى الخميس ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٧١

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٦	٦ر٤٦	١٢ر٠٨	٣ر٠٩	٥ر٣٠	٦ر٥٠
السبت	١٦	٤٦	٩	١٠	٣١	٥١
الاحد	١٦	٤٥	٩	١١	٣٢	٥١
الاثنين	١٥	٤٥	٩	١٢	٣٣	٥٢
الثلاثاء	١٥	٤٤	٩	١٣	٣٤	٥٣
الاربعاء	١٥	٤٣	٩	١٤	٣٥	٥٤
الخميس	١٤	٤٢	٩	١٤	٣٥	٥٤

قال تعالى :
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

حكم التحليف فى الانتخابات

السؤال :

تنافس اثنان على منصب العمدية ، فأخذ احدهما يحلف الناخبين على المصحف الشريف ان ينتخبوه دون منافسة ، فحلف بعضهم ثم تبين له ان المصلحة العامة فى القرية توجب انتخاب منافسه دونه . فهل يلزمه شرعا التقيد باليمين وانتخاب غير الكفء الصالح ، او يجوز له شرعا ان يكفر عن اليمين ، وينتخب الكفء الصالح ؟

الجواب :

« الحلف على المصحف »

نص الفقهاء على انه لو حلف بالمصحف او وضع يده عليه ، وقال : وحق هذا المصحف فهو يمين . وقال الامام العينى : لا سيما فى هذا الزمان الذى كثرت فيه الايمان الفـاجرة ورغبة العوام فى الحلف بالمصحف اهـ . واقـره فى النهر ، والمراد به الحلف بما فيه من كلام الله تعالى ، وقال الكمال : ان الحلف بالقرآن متعارف الآن فيكون يمينا ، والايمان مبنية على العرف . اهـ . وقد بينا ذلك فى كتابنا « فتاوى شرعية وبحوث اسلامية » .

« الحنث فى اليمين »

والحنث فى اليمين يوجب الكفارة ، وهى كما قال تعالى فى سورة المائدة : « فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام . ذلك كفارة ايمانكم إذا حلفتم واحفظوا ايمانكم . »

والحنث فى اليمين مشروع اذا كان خيرا من التمادى فيه ، فعن عبد الرحمن ابن سمرة : قال قال رسول الله ﷺ : « إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير ، وكفر عن يمينك . » وفى رواية : « فكفر عن يمينك وأت الذى هو خير . » رواه النسائى ، وابو داود ، وذكره صاحب منتقى الاخبار . وقال الشوكانى : فيه دليل على ان الحنث فى اليمين افضل من التمادى فيه اذا كان فى الحنث مصلحة ، ويختلف ذلك باختلاف حكم المحلوف عليه ، فان حلف على فعل امر واجب ، او ترك امر حرام ، فيمينه طاعة ، والتمادى فيه واجب والحنث معصية ، وعكسه بالعكس . اهـ . اى وان حلف على فعـل امر محرم او ترك امر واجب فيمينه معصية والتمادى فيه حرام ، والحنث طاعة .

وقد قيل فى تفسير قوله تعالى : « واحفظوا ايمانكم » ان معناه احفظوها من الحنث ما لم يكن على فعل بر ، فاذا حلف الا يتصدق على فلان ، والصدقة عليه بر فانه يحنث ويتصدق كما قيل فى تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس » ان معناه لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه ، وتركتموه من انواع الخير . اهـ . اى فافعلوا البر والخير ، وما فيه التقوى والاصلاح ، ولا تجعلوا الايمان حائلة بينكم وبين ذلك ، فأتوا الذى هو خير ، وكفروا عن اليمين ، وبالاولى اذا كان الحلف على فعل معصية او ترك واجب فانه يجب الحنث والكفارة .

***

هذا فقه المسألة ولا شك ان منصب العمدية فى البلاد من المناصب الهامة ، والولايات العامة التى لا يجوز ان تقلد غير اهلها ، ومن لا يصلح لها ، ولذلك شرع الانتخاب له ضمانا لاسناده لمن فيه الاهلية والكفاية ، وفى تعيينه المصلحة العـامة لاهل القرية . فمن الواجب شرعا على كل ناخب الا يراعى فى الانتخاب لهذا المنصب وما ماثله غير المصلحة العامة . فينتخب الاكفأ الاصلح ، ولا يمكن من هو دون ذلك منه بشهادته ، وإلا كان شاهد زور ، وساعيا فى ضرر الجماعة ، فاذا استحلفه احد المرشحين فحلف ثم تبين له ان منافسه هو الصالح او الاصلح حقا دون من استحلفه ، وجب عليه ان ينتخب المنافس ، ويكفر عن يمينه . وكان الحنث فى هذه الحالة واجبا والتمادى فى اليمين معصية .

وكذلك الحكم فى سائر الانتخابات التى تجرى فى البلاد لعضوية الشيوخ او النواب او المجالس البلدية او النقابات وغير ذلك ، فانه يجب انتخاب الكفء الصالح ، ولا يجوز انتخاب من لا كفاءة له ولا صلاحية لهـذه الولاية ، فاذا استحلف الناخب على انتخابه لزم الحنث فى اليمين ، والاتيان بالذى هو خير ، ولا يجب الوفاء بهذا الحلف كما يشير اليه حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « لا نذر ولا يمين فيما لا تملك ، ولا فى معصية ، ولا فى قطيعة رحم » ، وهو محمول كما فى منتقى الاخبار على نفى الوفاء بهما .

الجرأة على الله فى الايمان :

وقد اكثر الناس من الحلف فى هذه المواطن ، واتخاذ اسم الله تعالى عرضة فيها وهو مذموم كما قالته عائشة فى تفسير قوله تعالى : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » ان المعنى لا تجعلوا الله نصبا لايمانكم فتبذلوها بكثرة الحلف بالله فى كل حق وباطل ، لان ذلك جرأة على الله تعالى . والى هذا التفسير ذهب الجبائى وابو مسلم ، وهو رواية اخرى فى تفسير الآية غير ما سبق ومثله فى القرطبى ، وزاد ان الله تعالى ذم من كثر اليمين بقوله : « ولا تطع كل حلاف مهين » فالهدى القرآنى صريح فى ذم ذلك ، وينبغى التأدب بادبه . والله اعلم .

رسائل من الحجاز

عمريات القرن العشرين

هذه يا أخي عمريات !! العجب فيها انها حدثت في القرن الرابع عشر الهجري لا في صدر الاسلام ، اهديها من نفس الجزيرة العربية الى امثالي من القراء الظامئين الى المثل العليا في ظلال الاسلام .

مع الدكتور الزعيم امين رويحه

والدكتور امين رويحة ليس غريبا على قراء العربية ، فهو البطل السوري العربي الاشم ، من القلائل الذين صنعوا تاريخهم بالوان من البطولة الفذة ، صعدت به الى حبال المشنقة في الوقت الذي كانت تصعد به الى قمة المجد ، كان ذلك مرتين ، مرة على يد الانجليز وهو يحاربهم في فلسطين ١٩٣٩ ، ومرة اخرى على يد العقيد الشيشكلي في سوريا سنة ١٩٥١ ، ولم ينقذه في المرتين من المشنقة وهو بجوارها الا العاهل العربي العظيم « أسد الجزيرة » عبد العزيز آل سعود بفضل الله ورحمته .

وهو الآن يشغل مركز كبير اطباء الجيش السعودي ومركز مستشار وزارة الدفاع . جمعتني به الايام الطيبة في الطائف ، وقد كنت ذا شوق لرؤيته بعد ماقرأت عنه وعرفته من صديقنا المجاهد العربي الكبير الاستاذ محمد علي الطاهر . فاراد الله ان يحقق رغبتي في لقائه هنا .. في قلب الجزيرة .. لا في مصر كما كنا ننتظر . زرته في مكتبه في ضواحي الطائف بمنطقة ثكنات الجيش السعودي ومستشفاه ، وكان لقاء احبة تلاقت افكارهم وارواحهم قبل ان تتلاقى اشباحهم . قال لي : لقد جئت اشكر جلالة الملك على صنعه ، فاستبقاني ، ووكل الى هذا العمل ، وما كان لي الا ان اصدع بما يشير ، فحياتي ملك يديه ، ولو خيرت بين ان اكون رئيس جمهورية في الخارج وبين ان اكون راعي إبل للملك عبد العزيز لفضلت اذا كون راعي ابل ، لقد استنقذ حياتي فوهبتها له ، وكرست اخلاصي وفكري وجهدي وكل ما املك في خدمته وخدمة دولته الفتية كيفما يشاء واني يريد .

قلت له : هذا الوفاء الذي يعرفه الابطال الرجال ، وماكان للدكتور رويحة الا ان يكون كما يقول ، والملك عبد العزيز من الملوك النادرين في التاريخ الذين يشرف الرجال الاحرار ان يعيشوا بجوارهم ويخدموا في ظلهم .

قال : نعم ان هذا الملك العظيم يزداد الانسان حبا له كلما قرب منه وعرف ولو جانبا من حياته واعماله ، فانها اعمال لا تخطر على بال احد ممن يعيش في هذا العصر ، فانتهزتها فرصة لأعرف من الدكتور بعض هذه الاعمال لأقدمها الى قراء « المنبر » الاغر . قلت حدثنا اذن ؟

من انت ؟ ومن عبد العزيز ؟

قال لي الدكتور : اعتاد جلالة الملك ان ينزل الى قصره القديم في الرياض ليجلس مع الشيوخ حتى لا يتعبهم ، وفي اثناء سيره بسيارته اعترضه بدوي يصيح « مظلوم يا عبد العزيز » فأسرع الحراس يريدون الحيلولة بينه وبين الملك ، ولكن الملك اوقف سيارته وصاح في رئيس حرسه : كيف تمنع هذا ؟ انت لا تحرسني ولكن مهمتك ان توصل امثال هذا الى . ثم اركبه احدى السيارات واستمر الركب حتى وصل الى القصر . وهناك استمع لظلامة البدوي فاذا به يشكو ابنه « الامير سلطان » امير الرياض ، وهو امير حقا في خلقه ونبله ، يتمتع بقسط كبير من حب والده الملك وحب الشعب . قال البدوي : ان الامير سلطان حكم بغير السنة وظلمني . فنظر الملك في امر البدوي فوجده محقا في شكواه ، فاحضر الامير وعنفه وقال له : من انت ؟ سلطان ؟! ومن سلطان ؟ ومن عبد العزيز حتى تخالف محمدا في حكمه ؟!! ورد الحق الى صاحبه وانتصف للبدوي من ... ابنه الامير سلطان !

قلت للدكتور : ان هذه عمرية يادكتور يندر ان نراها في هذا الزمان

قال : ان هناك ما هو اعجب من هذه

قلت هاتها ياسيدي فأنا مشوق الى ان اسمع واروي ظمئي .

اخت الملك وخادمه !

قال الدكتور : للملك خادم يسقي القهوة في قصره ، وله ارض بجوار ارض الاميرة « جوهرة » اخت الملك ، فأرادت ان تضم ارض الخادم لأرضها ولكنه ابى فأخذوها قهرا عنه فازداد الخادم اصرارا رغم عرضهم عليه الثمن المناسب فتأثر جلالة الملك حين علم بالامر ومع هذا اصر الخادم – وهو آمن – وقال : اني احتكم للشرع . فوافقه الملك على هذا الاحتكام . ورفع الامر للمحكمة . ووقف خادم الملك مع اخت الملك يحتكمان الى رجال الشرع ليحكما بينهما بما انزل الله . فأصدر القضاة حكمهم لصالح الخادم فماذا كان موقف الملك ؟

كان موقفه موقفا عمريا فقد عنف اخته على اعتدائها وأمر برد الارض للساقي ، وغمره بعطفه ، ولا يزال هذا الساقي يسقي الملك وضيوفه في قصره ويدور عليهم بقهوته العربية !! قلت يا دكتور : ان هذه عمرية بارزة ، فقد رد عمر رضي الله عنه دار القبطية التي اراد عمرو بن العاص ضمها الى مسجده بمصر دون رضاها حين احتكمت اليه وشكت عمرو بن العاص ، غير ان هذه العمرية الحديثة تمتاز بان المشكو اخت الملك ، والشاكي خادمه الذي ينعم في قصره بنعمته . وقد استجاب الجميع لحكم الله الحكم العدل .

قال لي الدكتور : بل هناك ماهو اقوى من هذا كله دلالة على نفس هذا الملك العظيم المؤمن ، بل ونفس انجاله الامراء الذين سرت فيهم روح والدهم وانطبع فيهم ايمانه . وقص علي قصصا اخرى عن جلالة الملك وعن انجاله الامير مشعل وزير الدفاع والامير متعب وكيله اللذين يتصل بهم الدكتور بحكم عمله . وقد رأيت ان احتجز هذه العمريات للعدد الآتي من « المنبر » وستحدث ولاشك دويا في نفوس المسلمين المعجبين بالمثل الاسلامية العليا ، كما هزت نفسي هزا عنيفا حين كشف لي الدكتور بها جانبا خفيا من هذه النفوس المؤمنة .

قلت يا دكتور : ان امثالك الذين عاشوا بمثلهم باحثين عن المثل حولهم ، يسعدهم حقا ان يعيشوا في هذا الجو العبق المعطر بهذه المثل النادرة في هذا الزمان ..

قال: نعم وانا بهذا سعيد وفخور..

قلت : ولا بأس ان نشرك معنا في هذا قراء « المنبر » ذوي الغيرة الاسلامية ..

قال : نعم لا بأس . مع تحياتي لصاحب « المنبر » المجاهد ولقرائه الكرام .

الطائف — عبد المنعم النمر
استاذ التفسير بدار التوحيد

غذاء الكفاح الوطني

فلاح الأمم بعقائدها واخلاقها ، وهلاكها بفساد عقائدها وتدهور اخلاقها

بين العقائد والاخلاق والاعمال ، ارتباط مطرد صحة وفسادا ، وقوة وضعفا وانتاجا وعقما ، فاذا كانت العقائد قوية صحيحة ، تبعتها الاخلاق قوة وصحة ، فانتجت اعمالا صالحة ، وافعالا سليمة وآثارا طيبة ، والعكس بالعكس ، فاعمال الانسان تابعة لأخلاقه واخلاقه مستندة الى عقائده ، اطرادا وانعكاسا ، والامم كالافراد في ذلك سواء ، يشير الى ذلك قوله تبارك وتعالى: « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا » ، وقول الرسول عليه السلام : « الا ان في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب » ، وقول نوح عليه السلام ، حين نادى ربه ان يهلك الكافرين ، والايدع منهم احدا على الأرض ، معللا ذلك بقوله : « رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا إنك ان تذرهم يضلوا عبادك ، ولا يلدوا الا فاجرا كفارا . »

وبتجارب الامم ، وسلوك الافراد ومعرفة طبائع البشر ، وشهادة التاريخ ومشاهدة الامر الواقع ، استطاع شاعر مصر الرقيق الموهوب المرحوم (شوقي بك) ان يخلد بيتا من شعره يردده الزمان ويجري به كل لسان :

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والآن نريد ان نلم المامة موجزة باخلاق اعدائنا الذين ننازلهم ونكافحهم في معركة التحرير ، وميدان الحرية والجهاد حتى نتعرف متى بدأ انهيار أخلاقهم الذي تبعه تداعي امبراطوريتهم بل ذهابها من الوجود ، كما سيذهب استعمارهم في الشرق ، في القريب العاجل . وهو في طريق الزوال والفناء ، وسيقبر ولا يبعث على يد المصريين بطرد البريطانيين من قنال السويس باذن الله ، والواقع ان اخلاق الانكليز في الزمن (الغابر) قد قامت على الحزم والثبات والصبر ، والدهاء والكياسة في السياسة والمهارة في اصطياد (ثقة) الشعوب عن طريق (سحر) زعمائها وتسخير قادتها في قضاء وطرها ، وكانت كل حكومة وطنية تقوم في ظل استعمارهم (كالليمونة) يعصرونها ثم يطرحونها ، ويأتون (بوزارة جديدة) او ليمونة جديدة — وهكذا دواليك — الى وقت قريب ، أما في هذا العصر ، فقد فقدوا كل فضيلة ، وكل خلق كريم ، ومحى الحق من عقولهم ، وذهب العدل من دولتهم .

اما وقد وصلوا الى هذه الحالة في اخلاقهم والتي يعللها فيلسوفهم الشاعر الاجتماعي الرواني – هربرت سبنسر ، حين قال للمرحوم الاستاذ الشيخ محمد عبده حين تلاقيا بمدينة – برين – في صيف سنة ١٣٢١ (١٠ اغسطس سنة ١٩٠٣) ما ترجمته : « محى الحق من عقول اهل أوربا ، واستحوذت عليها الافكار المادية ، فذهبت بالفضيلة ، وهذه الافكار المادية ظهرت في اللاتين اولا ، فافسدت الاخلاق واضعفت الفضيلة ، ثم سرت عدواها منهم الى الانكليز ، فهم الآن يرجعون القهقرى بذلك ، وسنرى الامم تختبط بعضها ببعض وتنتهي الى حرب طاحنة ، ليتبين ايها الاقوى فيكون سلطان العالم . فقال له الاستاذ الشيخ محمد عبده : اني آمل ان يحول دون ذلك همم الحكماء – مثلكم – واجتهادهم في تقرير مبادىء الحق والعدل ونصر الفضيلة ، قال الفيلسوف : « واما انا فليس عندي مثل هذا الامل ، فان هذا التيار المادي لابد ان يبلغ حده غاية حده . » وبذلك شهد شاهد من اهلها ، بان الحق محق من عقول اهل اوربا باستحواذ الافكار المادية عليها فأذهبت اخلاقها واضعفت الفضيلة . وهذا درس للمغرورين المفتونين بأخلاق الغرب الانكليز ، فليتدبر زعماؤنا وليتنبه شبابنا الى مواطن الضعف في اعدائنا ، وان امة انحدرت في اخلاقها الى هذا الدرك الاسفل تسوقها الاطماع وتطغيها القوة الغشوم ويعميها الظلم ، لابد ان تنهزم امام اهل الحق والعدل : « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . »

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ القاهرة

على الهامش

لغة الباطل دائما في كل عصر وفي كل مصر لغة تتحدث بالايدي والارجل والطعن والضرب كما تتحدث فصائل الحيوان ، وليس لأهل الباطل من حجة غير قوة زائفة ، ورعونة باطلة ، ووحشية غادرة . اما الحق وان كان مجردا فهو قبس من نور السماء والدنيا لن تستقر بغير الحق .

ان المستعمرين عاشوا طوال عمرهم اعداء للحق وللقيم الانسانية ، يتكبرون على الناس كما يزهو الثور بقوته . وقوة الثور وان استطاعت ان تصرع الانسان ، الا ان الثور رغم بطشه وعدوانه سيظل في مرتبته الوضيعة وفصيلته من بني الحيوان .

وهكذا المستعمرون يحسبون ان قوة الحديد والنار ميزة تبيح لهم كل شيء ، تبيح لهم الاعتداء الآثم على الارواح والاجسام ، وتبيح لهم التمثيل بجثث الشباب ، والاعتداء على الاعراض ، وتبيح لهم قهر امة واذلال شعب .

ولن تنفعهم هذه القوة العادية الغادرة شيئا ، وسيسجل التاريخ عليهم عدوانهم ، وستنعتهم الاجيال بنعوت لا تشرفهم ، وستبرأ الانسانية منهم ، وتلعنهم، وسيعلمون ان قريبا او بعيدا ان عدوانهم وغدرهم قد وسع الهوة بيننا وبينهم ، وانه لم يعد بعد هذا العدوان الوحشي مجال للتفاهم او التحالف ، فقد قضت البربرية الاستعمارية على كل صلة بين شعوب الاسلام وشعوب الغرب . واصبحنا نؤمن – وايماننا حق – ان الكتلة الاستعمارية تحارب الاسلام وابناء الاسلام حربا دينية وان حجبت بستار من المآرب الدنيوية .

بقي على الشرق الاسلامي ان يدرك ما اشار اليه « منبر الشرق » من قبل من ان تكتل شعوبه وتعاونها في وجه الكتلة الغربية المعتدية ، والعمل على عرقلة مشاريعها ومقاومتها في كل شبر من ارجاء الوطن الاسلامي المعذب كفيل بأن ننتصر ونفوز بأهدافنا جميعا .

وان شعار هؤلاء المفسدين هو التفرقة ، فهم يفرقون بين زعماء البلد الواحد ، وبين عناصر الشعب الواحد ، وبين الراعي والرعية في الامة الواحدة ، ونحن امة نصرها في وحدتها وتضامنها وتعاونها ، فليحذر الشعب ثغرات الخلاف : « وما النصر الا من عند الله . »

عبد العزيز الزهيري

ضفدعة الوادي

بعد تولي حزب المحافظين الحكم ونجاحهم في الانتخابات الاخيرة، ذكرت جريدة « الديلي اكسبريس » معبرة عن آرائهم واتجاهاتهم نحو القضية المصرية بان مصر دولة من الدرجة الثانية وانها ضفدعة من ضفادع نهر النيل كثر نقيقها وستعمل بريطانيا على اسكاتها .

ذكرني هذا الحديث بتلك القصة التي نسمعها وتروى لاطفالنا فقد زعموا ان فيلا ضخما كان يفخر بقوته وبطشه وعظمته ، فاخذته العزة بالاثم واوغل في الايذاء والظلم والغطرسة والكبرياء ، ومر ذات يوم بحمامة فحطم عشها وكسر بيضها ، فاستشارت الحمامة الضفدعة صديقتها ماذا تفعل مع هذا المارد الجبار ، فاتفقتا على امر ، وخرجت الحمامة في انتظار الفيل حتى آنست منه غفلة ففقأت عينيه فصار اعمى لا يبصر ، كفيفا لا يرى ، واخذ يتلمس مأكله ومشربه بصعوبة وجهد عظيم ، وذات يوم عطش فبحث عن الماء فكمنت له الضفدعة في حفرة كبيرة واخذت تنقنق بصوتها وعندما قصد هذا الصوت ليشرب من الماء الموجودة به الضفدعة وقع في الشرك محطما مهشما ونال جزاء ظلمه وغطرسته وجبروته .

ايها البريطانيون : هذه ضفدعة وادي النيل وهذا نقيقها الذي ازعج بريطانيا وسيستمر في ازعاجها وسيقضي عليها وعلى نفوذها في الشرق كله ان شاء الله .

ايها الفيل العجوز : لاتغتر بقوتك ، ولا تظن انك قادر على ان تسحق الضعفاء ، فان الله يخلق من الضعف قوة ومن الخور فتوة : « وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله . »

لقد بدأت بريطانيا تدرك ضعفها فأخذت تتراجع وبدأت تسلم بما لم تكن تسلم به من قبل ، وعرفت ان ضفدعة وادي النيل قد تضخمت وكبرت وصارت ماردا جبارا يقف على رجليه فيصارع بريطانيا ويكيل لها الصاع صاعين ، وسيصرعها ان شاء الله والله مع الصابرين .

محمد فهمي الطاوي
مفتش تحقيقات بالشؤون الاجتماعية

— يكرر اهالي طما التماسهم تعيين امام لمسجد الاوقاف الوحيد بها فقد خلا منذ اكثر من ثمانية شهور ، والحاجة ماسة اليه .

محمد الحسمدي

كلمة الحق :

احداث القاهرة !؟

لم أكن شخصيا من المتفائلين بتعيين معالي الدكتور حافظ عفيفي باشا ... لاطعنا في شخصيته فهو من الشخصيات اللامعة القوية ! ولا عدم اعتراف مني بكفاءته .. فسعادته من اكفأ الرجال الذين يثبتون وجودهم في كل منصب !

ولكن لسبب واحد بسيط هو اني لا اطمع في منصب . ولا (أرشح نفسي) – لا قدر الله – لوزارة .

غير أني بعملية حسابية بسيطة ضربت منها (الاخماس بالاسداس !) خلصت الى نتيجة واحدة، هي ان الرجل العظيم مدخر — بلا شك — لموقف يصبح فيه رجل الساعة ... (وبطل) مهمة كبرى هي (أخطر) و (أجل) و (أكبر) مما يقرؤه الناس بين السطور . والحوادث تترى بسرعة . وتتوالى . وتتلاحق ... بصورة أسرع مما كان يظنه الكثيرون .

وأنا احرر هذه الكلمة يوم السبت ولايزال دم الشهداء في معركة الاسماعيلية ينزف (قطرات حارة !) . تنصب (لعنات صارخة !!) من فوق رؤوس (فارغة !) آن الآوان ان (تسحق) بالأقدام ! وان (تداس) بالنعال !

لانها داست كرامة الوطن ألف مرة ومرة ، وسحقت وطنية شعب اعزل وجردته من كل اسباب القوة ، وغلت يده سبعين عاما كاملة من اجل زرقة عيون ابناء التاميز .

وطأطأت في مواقف كان يجب ان ترفع فيها هامتها ، وركعت على اقدام المستعمرين ثمنا لكراسي الحكم ، ومحافظة على العقارات والطين !.

محمود السيد الكولي
الواعظ الديني لوزارة الصحة

مع الشهـــــــدا

دعوني الى ساح القتال دعوني ... دعوني أمت في الله واحتسبوني
دعوني إلى الميدان أحمل مدفعي ... وأقذف نيران الردى بيميني
دعوني أمضي مؤمنا بقضيتي ... ونصر من الله العزيز وديني
دعوني أمضي رابط الجأش واثقا ... بجنة رضوان وحور عين
إذا مت يا قومي بداري سالما ... فماذا جنت أرض الحمى بسنيني
إلى الله يسعى الروح والجسم هالك ... فعمري وهم والخلود يقيني
دعوني فلله الحياة جميعها ... وقولوا لنا الرحمن واحتسبوني

عيسوي محمود غباره
جامعة فؤاد الأول — كلية الهندسة

هذه الاعتداءات
لم تحرك لهم ساكنا

هذه الاعتداءات المتكررة من جانب المستعمرين في مصر المجاهدة ، وتونس المكافحة ، لم تحرك لدى الدول القائمة في انحاء العالم العربي والاسلامي ساكنا فما سمعنا الا التأييد بالكلام، وحتى التأييد بالكلام حرمتنا منه بعض هذه الدول ، بل ان الشيشكلي وهو « الدولة » في سوريا منع مجاهدي الاخوان من السفر الى مصر لمشاركة اخوانهم في الكفاح ، ولم يكتف بهذا بل اعتقل زعماءهم واغلق دورهم ، وسكتت حكومة مصر على هذا ، وحكومة باكستان لم تتخذ الى الآن موقفا عمليا . فهناك مجاهدون باكستانيون عرضوا السفر الى مصر كمتطوعين، ولم تقم الحكومة الباكستانية الى الآن بعمل ما لتنفيذ رغبتهم ، بل انها ترددت في تغيير السفير بعد انتهاء مدته حسب العرف الديبلوماسي لكي لا تصطدم بعقبة الاعتراف بلقب ملك مصر والسودان . اما العراق والمملكة السعودية فهما مشغولان بالوساطة ...

***

وهكذا نرى ان الدول العربية والاسلامية – ولا اقول الشعوب – لم تتخذ الى الآن موقفا جديا ، ولم تحركها هذه الاعتداءات المتوالية ، بل ان هناك ميثاقا للضمان الجماعي بين دول الجامعة وقعته بعض هذه الدول ، فهل المقصود منه هو حرب روسيا فقط ام انه ينصرف الى كل اعتداء يقع على اي بلد عربي ؟ ذلك ما ننتظر الاجابة عليه من سعادة الامين العام للجامعة .

عبد الكريم محمد

المسلمون والمسيحيون
غـــرباء في بلادهم

منذ نهاية حكم اليهود لبيت المقدس ايام بختنصر ، ثم من بعد ذلك في عصر طيطوس ، وظهور المسيحية وانتقالها الى اوربا مركز البابوية شرقا وغربا ، لم نسمع عن قوة يهودية في الارض ، إذ كانوا اذلاء ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله . ولم يلق اليهود منذ ذلك الحين عطفا إلا في كنف الدولة الاسلامية التي تعامل اهل الكتاب بالمودة والرحمة، استجابة لامر دينها ، حتى ان ولاة الامور في الامبراطورية الاسلامية اتخذوا بعض بطانتهم من الاسرائيليين، فأصبح منهم الشاعر ، والطبيب ، والسفير، والنديم. ولما كان اليهود وقتئذ تجار الرقيق في الامبراطورية الرومانية ، فقد اصبحوا بطبيعة الحال الممولين للرقيق في الامبراطورية الاسلامية ، نظرا لما يتمتع به الارقاء في الحكم الاسلامي من حسن المعاملة ، وان كان الاسلام لا يقر بيع الاحرار ، ولكن الرقيق في نظره هو اسير الحرب الشرعية .

بذلك استولى اليهود على اسرار الدول المسيحية الضعيفة ، واسرار الدولة الاسلامية الفتية ، ومما يستحق الذكر ان تجارة الرقيق في الماضي كانت كأعمال البنوك اليوم ، اي تدبر المؤامرات العالمية والانقلابات الدولية.

أعاد التاريخ نفسه بالتفصيل عام ١٩١٧، وفي صورة واضحة انتقل قطار خاص من سويسرا الى روسيا يحمل ١٦٥ ثائرا روسيا كانت نسبة اليهود فيهم ١٢٨، ولما اجتمع المؤتمر الوطني بروسيا عام ١٩١٩ ، كان عدد المجتمعين ٣٧١ يهوديا ، وعضو واحد من الزنوج ، و١٧ روسيا . وعند ما اجتمعت لجنة الحزب الشيوعي بروسيا كان عددها ٥٦ يهوديا و٣ من الروس .

اما اليوم فنجد المكتب السياسي الذي يشرف على روسيا مكونا من ١٣ عضوا اكثرهم من اليهود ، والباقون متزوجون بيهوديات، اما الذين يغذونهم بالمال فهم ثلاثة من اليهود ايضا ، هم : ليفنسكي وزير الجنسيات وصاحب بنك سويدي، وقد قدم جميع المساعدات المالية هو وصديقه (فاربورج) صاحب البنوك الالمانية ، وكوهين لبيب صاحب بنوك نيويورك .

هؤلاء الثلاثة هم الذين غذوا الثورة الروسية الشيوعية بالمال عام ١٩١٧ كما فعل يهود مصر عام ١٩٤٨ مع اسرائيل، ودعامتهم الخبيثة التي انتهت بالاعتداء المزري على الاخوان المسلمين.

اما الدول التي خضعت لروسيا مثل هنغاريا فنجد فيها المجلس الاعلى لادارة السياسة الهنغارية مكونا من سبعة من اليهود تحت رئاسة (جاكوب برمان) (وراكوزي) (ووا شاب) ولا يوجد بجانب هؤلاء السبعة الا واحد مسيحي.

وفي تشيكوسلوفاكيا نقلا عن جريدة (الكورونيكال جوش) بتاريخ ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ ، يحكم دكتاتور يهودي واحد (سلانسكي) ويساعده خمسة يهود وثلاثة مسيحيون اما في رومانيا فتحكمها يهودية (انا بوكر) واكرانيا يحكمها يهوديان (مانويلسكي) و (كورنيشون) .

الدكتور محمود صالح

انبـــاء من ليبيـــا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

> عزام باشا يقوم الآن بجهد مشكور لضم ليبيا الى هيئة الامم ، وهو يتصل بالسفير الروسي لهذا الغرض ، وسيعقد اجتماع بين مندوبي روسيا ومندوبي الجامعة العربية للتفاهم في سبيل ذلك ، ولكن هناك دعاية خبيثة يقوم بها صحفي عربي ضد عزام باشا والجامعة العربية . بعد ان زار ليبيا وقابل بعض البريطانيين فيها ، واخذ ينشر ويراسل الصحف بأنباء كاذبة عن بلادنا ، وان ليبيا لتحمل لعزام باشا كل تقدير .

— حملت صحافة ايطاليا على الشعب الليبي وعلى وزرائه وزعمائه وحريته ، ولم يسلم من حملاتها اسمى مقام في البلاد ، وزعمت جريدة « تمبوا » الايطالية بمناسبة زيارة رئيس وزراء ليبيا لقبر الشهيد عمر المختار ، ان هذه الزيارة تجرح شعور ايطاليا . ونحن نتساءل لماذا لم ترد صحافتنا على هذه الحملات الطائشة ومن المسئول عن ذلك؟ وكيف تمنع الحكومة صحف مصر مثل « المنبر » و « الجمهور » وتسمح بوصول صحف فيها هذه السموم ؟

— وصل الى ليبيا ممثل لبريطانيا هو السير اليك كيرتبرايد ، بدلا من القائد البريطاني جلوب باشا لذي رفض جلالة الملك تعيينه في بلاده . والوزير الجديد يمثل سياسة بريطانيا حق التمثيل فهو اخصائي في اثارة الفتن والقلاقل ، وقد كان وجوده في شرق الاردن سببا في الاضطرابات التي وقعت هناك

— صرح رئيس وزرائنا بان ليبيا انضمت الى كتلة الاسترليني مع احتفاظها بحرية التجارة مع بلاد العملة الصعبة ، كما صرح بانه ترك للبرلمان الليبي المنتظر اقرار امر المعاهدات والتزاماتها. وقال ان مهمة الحكومة اقرار النظام والامن ورعاية التعليم، وصرح بان اللغات الاجنبية المقدمة على غيرها في المدارس ستكون الايطالية والفرنسية والانجليزية .

— قال مستر بلث إن مشاكل ليبيا هي الفقر والجهل والمرض !!

— استنكر احرار ليبيا لدى الجهات الدولية المسئولة الحوادث الدامية التي وقعت في تونس ومصر .

— في بنغازي اوكار استعمارية نذكر منها وكر اخوان الحرية الذي صادرته حكومة مصر اخيرا ، وهناك رابطة اخرى باسم السلام والاصدقاء الدولية ، ووكيل هذه الرابطة متمصر يدعى ممدوح سامي وقد انضم اليها كثير من المصريين والبنغازيين ومندوبها في مصر يدعى محمد فهمي محمد عوض ، ورئيسها في القاهرة يدعى محمد حلمي وعنوانه . ص . ب . ١٩٦٢ مصر فنلفت نظر حكومة مصر ، وحكومة ليبيا اليهما .

— استأجر احد اليهود محلا تجاريا بمبلغ خمسة جنيهات ثم رأى ان يرحل الى اسرائيل فخل بالمحل احد الوطنيين . ولما كان هذا المحل يقع في أملاك الايطاليين ، فقد فرض قنصل ايطاليا الجديد على مستأجريه ايجارا قدره ٢٠ جنيها شهريا .

— وصل الى ليبيا الاستاذ محمود

> من المرشد العام الى جلالة ملك ليبيا
>
> بعث فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي بك المرشد العام للاخوان المسلمين ببرقية الى ملك ليبيا جاء فيها : باسم الاخوان المسلمين كافة اهنىء العالم الاسلامي بوحدة ليبيا واستقلالها ، واهنىء القطر الليبي بولايتكم ملكه ، واسأل الله تعالى ان يهيىء لدولتكم الفتية في ظل تاجكم العظيم مستقبلا مجيدا ، وحكما اسلاميا رشيدا . »

العزب موسى المحرر في جريدة « الاهرام » في زيارة صحفية وطلب مني ان أكون مراسل « الاهرام » فيها فاعتذرت لأني اراسل « منبر الشرق » .

— محطة بنغازي للاذاعة اللاسلكية، تابعة لمكتب الاستعلامات البريطانية ، ويديرها مراسل محطة الشرق الادنى في بنغازي المسلم الغيور على جون بول المدعو محمد بن سويد ، وقد اخذت هذه المحطة اخيرا تحمل على مصر لجهادها في سبيل طرد الطغاة الانجليز .

— منع مكتب الاستعلامات صحف مصر وجرائدها حتى لا يطلع عليها الجمهور ، لكيلا يعلم الناس انباء وحشية الانجليز . ولكن سعيه رغم ذلك فشل .

— قدم الاستاذ صالح ابو خير عضو مجلس النواب طلبا بالتصريح له باصدار جريدة باسم « الدفاع » ، كما سمحت الحكومة بظهور جريدة « التاج » .

وثائق

اعلان الاحكام العرفية

على اثر الشغب الذي حدث بالعاصمة يوم السبت الماضي ، نتيجة لاعتداء الانجليز الغاشم على قوات البوليس بالاسماعيلية ، صدر المرسوم الآتي :

« نحن فاروق الاول ملك مصر والسودان .

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ الخاص بنظام الاحكام العرفية والقوانين المعدلة له ،

وبناء على ماعرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ، وموافقة رأي ذلك المجلس ، رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى — ابتداء من مساء اليوم تجري الاحكام العرفية في جميع انحاء البلاد .

المادة الثانية — عين مصطفى النحاس باشا للقيام بالسلطات الاستثنائية المنصوص عليها في القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ والقوانين المعدلة له .

المادة الثالثة — على وزرائنا تنفيذ هذا المرسوم كل فيما يخصه . »

(فاروق)

صدر بقصر عابدين في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٧١ – ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢

مذكرة ايضاحية

« منذ اعلنت الحكومة الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقيتي ١٨٩٩ وما تلاها واقر البرلمان ماقدمت اليه بشأن هذا من تشريعات ، دأبت القوات البريطانية في منطقة القنال على العدوان الصارخ على انفس المصريين واموالهم ، والافتئات على سيادة الدولة في ارضها مخالفة في ذلك كله القوانين الدولية ومواثيق هيئة الامم المتحدة ، وعلى رغم الاحتجاجات المتوالية التي قدمتها الحكومة المصرية ، مضت تلك القوات في عدوانها واسرفت فيه حتى حدث بالاسماعيلية في يوم ٢٥ من يناير الحالي اعتداؤها الغاشم على قوات البوليس المكلفة حفظ الامن وصيانة النظام .

وقد كان لهذا صدى في الشعور الوطني ، ضبطه الشعب ما استطاع الى ذلك سبيلا ، ولكن دعاة الفتنة في البلاد وفريقا من الذين فسدت ضمائرهم ، لم يتورعوا عن استغلال هـذا الظرف ، فأثاروا الفتنة واشاعوها وعرضوا مدينة القاهرة للفوضى والدمار والحريق والنهب والسلب ، محاولين بذلك قلب نظام الحكم في البلاد وفقا لخطة مدبرة ومطمعين للعدو في ان يتخذ من ذلك ذريعة الى التدخل في شؤون الوطن .

ولما كان واجب الحكومة اقرار الامن وحماية النظام وصيانة سلامة الوطن من كل سوء ، قررت الحكومة استصدار مرسوم باعلان الاحكام العرفية في البلاد مؤقتا لقمع الفتنة واقرار النظام . »

اقالة النحاس باشا

امر ملكي رقم ٨ لسنة ١٩٥٢ :

« حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا :

ان اشد ماتحرص عليه ونعمل له هو ان تنعم بلادنا العزيزة بحكم يحفظ سلامتها ويرعى الامن بين ربوعها تسود فيه كلمة القانون ويستتب معه النظام وتتوافر في ظله طمأنينة الناس على ارواحهم واموالهم . ولقد اسفنا اشد الاسف لما اصيبت به العاصمة امس من اضطرابات نتجت عنها خسائر في الارواح والاموال وسارت الامور سيرا يدل على ان جهد الوزارة التي ترأسونها قد قصر عن حفظ الامن والنظام، لذلك رأينا اعفاءكم من منصبكم واصدرنا امرنا هـذا لمقامكم الرفيع شاكرين لكم ولحضرات الوزراء زملائكم ما قمتم به مدة اضطلاعكم باعباء مناصبكم . » (فاروق)

صدر بقصر عابدين العامر في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٧١ – ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ .

تكليف علي ماهر باشا بتأليف الوزارة

امر ملكي رقم ٩ لسنة ١٩٥٢ :

« حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا :

ان خير الوطن وسلامته لمن اعز الاماني واقدس الغايات التي كرسنا لها حياتنا ووقفنا عليها جهودنا وهو يجتاز اليوم مرحلة بالغة الدقة تتطلب العمل الصادق والعزيمة القوية لتجنيبه ويلات الفتنة والشغب ولارساء قواعد الامن واقرار سيادة القانون واشاعة الطمأنينة والسكينة بين ربوعه حتى يمضي قدما في سبيل تحقيق اهدافنا من استقلال البلاد ووحدة الوادي .

ولما عهدناه فيكم من خبرة واخلاص واصالة رأي ومضاء عزيمة قد رأينا ان نوجه اليكم مسند رياسة مجلس الوزراء وقد اصدرنا امرنا هذا لرفعتكم للاخذ في تأليف الوزارة وعرض المشروع علينا لصدور مرسومنا به . والله نسأل ان يجعل التوفيق رائدنا في تحقيق ما تصبو اليه البلاد من خير وسلام . »

(فاروق)

صدر بقصر عابدين العامر في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٧١ – ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ .

رد علي ماهر باشا

« مولاي :

تلقيت ببالغ التأثر والتقدير توجيهكم الكريم الي بتأليف الوزارة ، واني لأقدر يا مولاي دقة الظروف الذي تمر به البلاد وماصارت اليه الامور في ابانها ، وبخاصة ما جرت به الحوادث القاسية الاليمة في العهد الاخير .

وفي مثل هذه الظروف لااستطيع التردد في النهوض بالواجب نحو الوطن والعرش .

ولذلك فانني – معتمدا على الله وعلى حكمة الشعب المصري ووطنيته – قد استجبت لسامي توجيهكم واضعا نصب عيني تحقيق اهداف الوطن في الجلاء والوحدة ، واقرار دعائم الامن والنظام في ربوعه في ظل القانون وسيادته واحترامه ، والسمو بالروح الوطنية وبمعنويات البلاد العالية في ظل حكم تطمئن النفوس اليه وتلتف القلوب حوله.

ولن تصرف قسوة الظروف الوزارة عن العناية والاهتمام بشؤون ابناء الشعب جميعا وفي مقدمتهم العامل والفلاح ما امكن الجهد واعانت القدرة.

واني لآمل ان تكون الشدائد حافزا على ضم الصفوف وتوحيد الكلمة وتطهير النفوس وتنسيق الجهود في سبيل مجد الوطن .

ومن الآن قد اخذت في التفاهم مع الاحزاب المختلفة على معاونتي في جبهة سياسية ، ارجو ان اتمكن من عرضها على جلالتكم في وقت قريب .

واني اتشرف بان اعرض على جلالتكم اسماء حضرات الوزراء الذين قبلوا معاونتي في مهمتي محتفظا لنفسي بوزارتي الخارجية والحربية والبحرية:

علي ماهر باشا وزيرا للخارجية والحربية والبحرية .

صليب سامي باشا وزيرا للزراعة.

محمد عبد الخالق حسونة باشا وزيرا للمعارف العمومية .

الدكتور ابراهيم شوقي باشا وزيرا للصحة العمومية والشؤون البلدية والقروية .

محمد علي نمازي باشا وزيرا للعدل .

الدكتور محمد زكي عبد المتعال وزيرا للمالية والاقتصاد .

الاستاذ سعد اللبان وزيرا للاوقاف.

احمد مرتضى المراغي بك وزيرا للداخلية .

ابراهيم عبد الوهاب بك وزيرا للتجارة والصناعة والتموين .

محمود حسن باشا وزيرا للشؤون الاجتماعية .

حامد سليمان باشا وزيرا للاشغال العمومية والمواصلات .

فاذا حاز هذا الاختيار قبولا لدى جلالتكم رجوت منكم التفضل باصدار المرسوم باعتماده .

واني يا مولاي المخلص الوفي الامين علي ماهر »

القاهرة في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧١ الموافق ٢٧ يناير ١٩٥٢ .

(وقد صدر فعلا المرسوم المطلوب باعتماد تأليف الوزارة طبقا لهـذا الاختيار .)

من رئيس الوزراء الى الشعب المصري

اذاع رفعة علي ماهر باشا ، رئيس الوزراء الجديد ، في منتصف الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين ٢٨ يناير الحالي البيان التالي :

« بني وطني الاعزاء :

لقد شاءت ارادة جلالة ملك مصر والسودان ان تسند الي رياسة الوزارة في هذه الظروف العصيبة التي تجتازها بلادنا العزيزة .

وغاية رجائي ان يوفقني الله بعونكم للنهوض بهذه المهمة الجليلة .

واذا كان الوقت لا يتسع الآن لأن احدثكم عن سياسة الوزارة تفصيلا، فلست في حاجة الى ان اؤكد لكم ان سياستنا القومية هي تحقيق الجلاء ووحدة الوادي تحت تاج الفاروق المعظم ، هذا الهدف الذي تلاقت عنده ارادة المصريين جميعا ، وعقدوا العزم على تحقيقه .

وان امامنا لمهمة تواجهنا، الى جانب هذه المهمة الوطنية الاولى ، هي اقرار الامن والطمأنينة والسلام في ربوع البلاد ، وكفالة حقوق المواطنين والاجانب على السواء ، والعمل السريع لاعادة الثقة الى نفوس سكان مصر جميعا بقدرة الاداة المصرية على ان تحقق سيادة القانون والنظام .

وقى الله بلادنا السوء ، وهيأ لنا جميعا اسباب النهوض بواجبنا المقدس في خدمة وطننا العزيز . »

٦٠ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

الاثنين ٨ اغسطس سنة ١٩٤٩

يريدون شيئا آخر

جاءت الى المعتقلين زيارات كثيرة نوعا، ولكن الزيارات فقدت بهجتها ومسرتها، فان المظلومين الابرياء الذين طال عليهم الأمد وأحسنوا الظن بالعهد الجديد، أخذوا الآن يتطلعون الى شيء آخر أهم من تلك الزيارات، أخذوا يتطلعون الى حقهم الطبيعي المسلوب منهم، الممنوع عنهم، المرجى لهم، وهو الافراج.

الثلاثاء ٩ اغسطس سنة ١٩٤٩

ليس ذا وقت الجدال

حدث فى صلاة الفجر اليوم ان انتهى حضرة الاستاذ الفاضل محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى الخالدة من تدخين لفافة، ثم هم بالدخول فى الصلاة، وإذا باحد الموجودين يصيح به فى اسلوب عنيف: كيف تدخل الصلاة بدون مضمضة من الدخان؟ ان صلاتك ستكون باطلة قطعا ... وسمع المحاورة فضيلة الشيخ عبد المنعم احمد النمر فأراد أن يسد باب الجدال فقال للناصح الصائح: ان المضمضة ليست فرضا. فعارض الثائر فقال له الشيخ النمر: ان النصيحة يجب ان تكون باسلوبها وفى مواطنها ... ومع ذلك ظل المعترض يجادل! ...

عتب الاستاذ الطاهر كثيرا، وتأثر كثيرا ... ليت صاحبنا هذا تذكر هدى الرسول فى مثل ذلك!... وما حادثة بول الاعرابى فى مسجد الرسول ببعيدة، مع الفارق بين الحالتين! ...

الأربعاء ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٩

فأين تصديق الوعود؟

لقد مر يوم الثلاثاء وجاء يوم الأربعاء، ولم يخرج واحد من الذين اعلنوهم بأنهم قد افرج عنهم، فما سبب التأخير والتسويف؟ واين هذا الابطاء من العجلة العاجلة المجنونة فى الاعتقال وحشد المنافى بالابرياء؟ ... انكون سراعا جدا فى الشر، وبطاء فى الخير؟.. اتكون تلك طبيعة الانسان ام ماذا؟

وها هو ذا الاستاذ الكبير ابو الحسن محمد على الطاهر تبدو عليه الثورة والضيق، لان الحاكم العسكرى قد اصدر قرارا بالافراج عنه ومع ذلك لم يخرج، فكيف يحدث هذا، وناهيك بابى الحسن اذا ثار، انه مر العداوة وهو فى الوقت نفسه صادق الصداقة! ...

موقف لمكرم

بلغنا ان مكرم عبيد باشا القى بيانا فى البرلمان طالب فيه بالغاء الاحكام العرفية والافراج عن جميع المعتقلين، وقدم الى رئيس الوزراء مذكرة فيها مائة حالة شاذة من حالات الاعتقال، ولا شك ان هذا موقف جميل كسب به مكرم كثيرا من الثناء والاعجاب، ومع ذلك فقد ارادت مجلة رقيعة حقيرة ان تسيء استغلال هذا البيان وان تشوه الفكرة عمن قيل بسببهم فنشرت ان الاخوان المسلمين قد زاروا مكرم وتزلفوا اليه، وكان مما قالوه له: لولا انك مسيحى لجعلناك «المرشد العام»! ...

خطرات

قصة ليس للخيال فيها نصيب، فهى تقع لكثير من الناس، ومنهم ذلك الذى رآنى فسلم على وسألته عن حاله، فاظهر لى الامتعاض واليأس، وعرفت السبب فهى ديون قد ركبته واحاطت به، وعرفت ايضا انه ذاهب الى السينما فابتسمت، وسألنى فقلت اما كان الاولى ان توفر هذه المصروقات لتدفعها فتقتل هذا الدين الذى كاد ان يضلك؟ قال وكيف تقضى بالخمسين قرشا ديونا تبلغ الخمسة جنيهات؟ اجبته كم مرة ذهبت هذا الشهر الى السينما؟ قال عشر مرات!! قلت لعل الدين كله يكون فى خبر كان لو حافظت على ما صرفته باسراف ... قال بعد ان فكر ... والله ان كلامك لصادق ... قلت انه ليس بكلام انه شيء معقول مفهوم، آه لو كنا نعقل!!!

عزت حماد منصور

— جاءتنا البرقية الآتية من جرجا:

اهالى المجابرة بجرجا يتقدمون بخالص التهانى لمقام المليك المفدى بمناسبة ميلاد اميرهم المحبوب داعين الله ان يجعل عهده عهد يمن واسعاد للبلاد.

محمد ناصر : عمدة المجابرة
على ناصر المحامى : بجرجا

ازهريات

اعلنت منطقة دمنهور التعليمية عن حاجتها الى معلمين بالمدارس الابتدائية المحولة، وقد لفت نظرى فى الاعلان ان المنطقة تريد — فيمن تريد تعيينهم — حملة الشهادة الابتدائية بالازهر.

فأضحى ذلك دليلا واضحا وحجة بالغة على ان لهذه الشهادة قيمة غير التى تمنحها وزارة المعارف.

ولم لا؟ وطالب الازهر يلتحق بالقسم الابتدائى منه بعد ان يجوز امتحانا يعادل امتحان السنة الرابعة الابتدائية تماما ان لم يزد عليه استيعاب القرآن الكريم: حفظا وتجويدا.

واذا رأيت ما يدرسه الطلاب بالقسم المشار اليه، لرأيت علوما عربية فقهية هى اقرب الشبه بمناهج مدارس المعلمين الاولية مع مساواتها التامة بها فى الجوهر.

اما العلوم الرياضية والاجتماعية الاخرى فلا اقول، انها — بالكاد — كمنهج السنتين الاولى والثانية بالمدارس الثانوية، بل بالتحديد. وكل اولئك يدرس بالقسم الابتدائى بالازهر.

اذن افلا يجدر باولى الامر فيه ان يطالبوا الحكومة بكادر خاص يتفق ونواحى دراساته المختلفة؟

ذلك وعندما تقارن الدراسات الثانوية فيه بمثيلاتها فى الثانوى والفنى، تبين لك الغبن الواقع على الازهر وطلابه، خصوصا بعد تبسيط المنهج الثانوى تبسيطا يتفق والميل الهادىء للعلم من الشباب الحالى.

فسحت لى جريدة «منبر الشرق» الغراء فى العام الماضى فتفضلت بنشر ما تراءى لى من تبسيط لمناهج الازهر حتى يقبل الشباب عليه اقبالا يوازى الاقبال عليه قبل مجانية التعليم بالمدارس، اما وقد شهدت المعارف بتفوق اول شهادة للازهر عن سميتها بها ومساواتها عمليا — كما بدا فى الاعلان بالثقافة والتوجيهية وبعض دبلومات المدارس المتوسطة — فارجو من اصحاب الفضيلة اولى الامر فى الازهر ان ينهضوا رافعين بمستواه رفعة تتناسب ودراساته، وتتفق وطلابه الذين يلتحقون به فى اعمار متأخرة، حتى لا ييأس الناس اخيرا من هذه الناحية الفضلى، وهى البقية الباقية لنا من تراث الاولين. هذا، وان لى املا فى حضرات القراء المحترمين الا يظنوا اننى ازهرى اطالب لهم بما سوف يعود على من ورائه نفع، لا — لست كذلك — ولكنى اميل الى مقاومة مناهج التعليم المتباينة فى مصر.

وفيما حققت مما قدمت، رأيت ان الازهر يستحق الرعاية بنبنيه، ولن تكون اولا الا من اولى الامر فيه.

حافظ عمارة
وكيل ادارة بجامعة ابراهيم

محاضرات الثلاثاء

من عادتى ان لا اكتب عن كتاب إلا بعد ان أقرأ اكثر مباحثه على الاقل، فان استمالنى لمتابعة القراءة فيه بغزارة مادته، وطلاوة عبارته، وجودة معانيه، ووضوح مراميه، مضيت فيه إلى نهايته قرير العين منشرح الصدر مسرورا بما اتزود به من معارفه واسلوبه، ثم ادون فى اغلب الأحايين ملاحظتى ورأيى فى آخر صفحاته.

وقد أهدانى، مشكورا، فضيلة الاستاذ الشرباصى كتابه «محاضرات الثلاثاء» وانا اعلم انه رجل موهوب ازدان علمه بتقواه، واسلوبه بالأدب الرفيع، وقلمه بالسلاسة والرواء. فعكفت على قراءته كعادتى، فوجدت فيه طلبتى ورجوت ان يتابع «محاضرات الثلاثاء» على نمطه، ثم يخرج للناس من وقت لآخر كتبا ممتعة، ينتظم منها سمط بديع النظام رائع الجمال ينتفع به الخاصة والعامة، فى الدين والاخلاق والاجتماع.

وانى اهنيء صديقى ومن له فى نفسى منزلة ابنائى، بما وفق له فى هذا الكتاب، وما هو بأول كتاب اخرجه للناس، طلى العبارة قوى الأسلوب كريم المعانى شريف الاغراض، واسأل الله تعالى ان ينفع به ويديم توفيقه.

حسنين محمد مخلوف

كتاب الآثار النبوية

نشرت لجنة نشر المؤلفات التيمورية كتاب «الآثار النبوية» وهو من آثار الباحث العربى الخالد الذكر المغفور له العلامة المحقق احمد تيمور باشا والد الأستاذ الكبير محمود بك تيمور عميد القصة العربية. وهذا الكتاب الجليل يمتاز بناحيتين: الناحية الأولى أنه يدور حول آثار سيد الأنبياء وامام الاتقياء محمد صلوات الله عليه وسلامه، والناحية الثانية ان هذا الكتاب كان خاتمة الكتب العلمية التى خطها تيمور باشا وخلفها ثروة غالية عزيزة لكل عربى.

وقد تحدث المؤلف الكبير فى هذا الكتاب عن عدة آثار نبوية استفاضت أخبارها وليس فيها ما يبعث على الاسترابة فى نسبتها الى المقام النبوى الكريم مثل القضيب والبردة، والمنبر، والسرير، والخاتم، والعمامة، والسيف، والعلم، والركاب، والنعال، ولاتسل عن الشواهد والنصوص التى يأتى بها المؤلف الكبير فى كل مناسبة ليؤيد ما يذهب اليه او يحكم به.

ولقد كان جميلا من لجنة نشر المؤلفات التيمورية أن تظهر هذا الكتاب فى حلة قشيبة من جمال الطبع وحسن التبويب وروعة المظهر، ولا عجب فقد طبع الكتاب فى مطبعة من اكبر مطابع الشرق دقة وعناية، وهى دار الكتاب العربى لصاحبها المفضال الحاج محمد حلمى المنياوى، ولا ننسى الثناء على مجهود الأديب المفضال الأستاذ احمد ربيع المصرى سكرتير لجنة نشر المؤلفات التيمورية، فهو يقوم بنصيب وافر من النشاط فى اظهار هذه المؤلفات.

« أ. ش »

بيان حقيقة وشكر

كان للكلمة التى نشرتها «منبر الشرق» بشأن الاعتداء على فى مركز ابى كبير اثرها الكبير.. فالى اخوانى الذين اهتموا بالامر، والى الزملاء الأعزاء شكرى. والى حضرة مأمور ابى كبير البكباشى محمود عرفى وحضرة الصاغ صبحى بديع وكيل المأمور اوفر الشكر على عنايتهم بشكواى فارضوا ضميرهما وارضونى. هذا بيان شئت به تسجيل حقيقة: «والله يقول الحق وهو يهدى السبيل».

البندارى

دنيــا الاطلاع

كتاب انيق .. ويوزع بالمجان!

توزع مكتبة السفارة الامريكية بالقاهرة على روادها كتابا اسمه: «حكومة بواسطة الشعب».

وهذا الكتاب جميل وانيق .. جاء فيه انه مؤسس على ما ورد فى كتاب: «دستورنا وحكومتنا» تأليف «كاترين سكلر هدصن» بالجامعة الاميريكية بمدينة واشنطن، وتقوم بتوزيعه مجانا مصلحة المهاجرة والجنسية التابعة لوزارة العدل الاميريكية لجميع المدارس العامة بالولايات المتحدة، ليستفيد منه الذين يهيئون انفسهم لواجبات الوطنية وتبعاتها.

وهذا الكتاب يتضمن شرح الاسس التى قامت عليها الجمهورية الامريكية، ودستور هذه الجمهورية وسلطاتها، ومسئوليات الوطنى فيها وواجباته. قرأت هذا الكتاب واستوعبت ما به من معلومات، ثم ساءلت نفسى:

— إذا كان الامريكيون يوزعون هذا الكتاب بالمجان عندهم وفى مصر، فلماذا لا تصدر حكومتنا المصرية كتابا «بل وكتبا مختلفة» تماثله، وتوزعه بالمجان، ولو على تلاميذ وطلبة المدارس والجامعات المصرية فقط؟ ام ان اميركا الدولة الكبيرة القوية فى حاجة الى ان تذكر ابناءها وطلبتها بواجباتهم الوطنية، اكثر من مصر التى ما زالت فى بدء حياة الكفاح والنضال؟

درس للمصرية المسلمة من شقيقتها الباكستانية

قرأت فى اعداد مجلة «البشير» الباكستانية مقالا قيما بقلم السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض، والمندوب فوق العادة للمملكة العربية السعودية لدى حكومة الباكستان، وعنوانه: «باكستان كما رأيتها»، وقد جاء فيه ما يلى:

«المرأة الباكستانية متمسكة بتعاليم دينها، محافظة على تقاليدها، متصفة بالاخلاق الفاضلة، وقد نالت قسطا وافرا من التعليم والتهذيب، وهى تمقت الخلاعة وتنكر تقليد الاوربيات فى ازيائهن وتبهرجهن.

وقد قالت لى مرة «حرم لال شاه نجارى، مدير البروتوكولات بوزارة الخارجية، ان الانجليز قد اقاموا بيننا سنين طويلة، ولكنهم لم يستطيعوا خلالها ان يحملوا المرأة الباكستانية المسلمة على ان تغير زيها او ان تتخلى عن آدابها الاسلامية. اكثر نساء الباكستان يحافظن على الحجاب الشرعى حتى فى اثناء الدراسة فى الجامعات على انى لا ارى فى السافرات منهن خروجا عن حدود الحشمة والوقار فهن لا يبدين من اجسامهن غير الوجه والكفين. وهناك كثير من الجمعيات التى تنشىء المدارس الاسلامية فى جميع انحاء الباكستان لتعليم النساء الدين.

التعليم بالنظر فى الهند:

وقرأت فى مجلة «صوت الشرق» التى تصدر بالهند ان السلطات فيها وجدت ان انشاء مدارس لتعميم الدراسة على الجميع — البالغين والاحداث — امر لا قبل لها به دفعة واحدة لقلة المعلمين، فسعت بالتالى عن طريق الافلام السينمائية، والاذاعات الى بلوغ اطراف البلاد المتباعدة.

وبعد ان قامت الحكومة الهندية بتجارب عديدة خلال السنوات الماضية وفقت الى وضع البرامج المنظمة، واختيار الافلام المفيدة، ومن بينها ما يصور حياة المدن، وما يبحث فى المشاكل الزراعية والصحية.

وقد استعانت السلطات ايضا بالاذاعة فى حملتها لمكافحة الامية فى الهند، وهناك اذاعات خاصة تقدم لسكان الارياف المعلومات الزراعية والصحية المفيدة، وهى نتائج تجارب طويلة قامت بها محطات الهند اللاسلكية العامة خلال السنوات الماضية.

وهذا الدور العظيم الذى تقوم به الاذاعة والسينما فى تثقيف شعب الهند، ينبغى ان تقوم به فى مصر الافلام المصرية والاذاعة المصرية، فما زالت الامية فى بلادنا منتشرة شائعة .. وما زالت افلامنا واذاعتنا مع الاسف لا تعنى بهذه المشكلة العناية اللازمة.

عزت المنشاوى

واجبنا..

فى هذه الآونة الخطيرة، والظروف العصيبة التى يجتازها الوطن يجب علينا ان نكافح ونجاهد فى سبيل الله وفى سبيل الوطن والحرية...

ان كل شيء يهون فى سبيل الوطن ومجده، والبلاد وحريتها.

لقد عرف كل انسان فى الشرق والغرب نبأ ما ارتكبه المستعمرون فى منطقتى القنال والشرقية، من وحشية وبربرية. لقد تجردوا من كل شيء.. تجردوا من الكرامة والشرف والانسانية.

واجبنا ان نقف فى جهادنا المقدس صفا لا عوج فيه، وان نتعاون تعاونا جديا فى سبيل غايتنا. ان التخاذل والاختلاف فى كل وقت جريمة، ولكنه فى الظروف العصيبة اشد جرما.

فيا شباب مصر تقدموا الصفوف والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

محمد جمال الدين مدحت الافغانى

المواريث فى الشريعة الاسلامية

ظهر هذا الاسبوع كتاب «المواريث فى الشريعة الاسلامية» تأليف حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية السابق وعضو جماعة كبار العلماء: وهو الكتاب الذى ينتظره الباحثون وطلاب الشريعة الاسلامية فى الجامعات، كما ينتظره كل مثقف يريد ان يحيط بدقائق هذا الموضوع الجليل.

ويطلب الكتاب من دار الكتاب العربى بشارع فاروق خلف رقم ٢١ بالقاهرة، وثمن النسخة خمسة وعشرون قرشا بخلاف اجر البريد، ونسخ الكتاب محدودة.

اخى فضيلة الشيخ يس الشيشينى امام وخطيب مسجد الحنفى بالقاهرة

فاجأنا نعيك كما فوجيء به المصلون بمسجدك قبيل خطبة الجمعة، ولم ندر ولم يدروا ان الموت فاجأك ايضا، وانت على كرسيك تستقبل اشراق الصباح، وفى لحظات توارى عن الاعين شبحك، تاركا وراءه روحك الطاهرة، ترفرف على ذويك الذين لمسوا فيك اجلالك الرحم، واكرامك اواصر القربى، وجودك بالعاطفة النبيلة التى جمعت قلوبهم على اجلالك واكرامك وحبك. وترفرف على اخوان لك لمسوا فيك صدق الاخوة ونبل المودة، وعظيم الوفاء وعلى معارف لك لمسوا فيك سمو النفس، وعلو القدر، ورفيع الخلق.

فنم فى جوار الله، وحسبك انك فى دنياك ارضيت ربك، وتركت خلفك اجمل الاثر واطيب الذكرى.

اخوك: محمد عبد الله السمان

اعلان عن بيـــع اراضى الحكومة بالمزاد

يتشرف مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية باحاطة الجمهور علما بأن المصلحة ستعرض للبيع اراضى الحكومة بالمزاد العلنى المحلى وبشروط التقسيط بتفتيش المرابعين ومجموع مساحتها ٢١٠٥ افدنة وبيانها كالآتى:

الزراعة	المنطقة	عدد القطع	مجموع المساحة فدان	تاريخ الجلسات	مكان انعقاد الجلسة	ملاحظات
شالما	غرب طلمبات ٧	٣٤	٢٣٧	١٩ و ٢٠ يناير سنة ١٩٥٢	ديوان التفتيش	لأهالى مركز كفر الشيخ
الحلاق	الكوم الطويل	٧١	١٥٦	٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ يناير سنة ١٩٥٢	» »	» » بيلا
شالما	الضبعة	١٠٠	٨٣٠	٩ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٧ فبراير سنة ١٩٥٢	» »	» » كفر الشيخ
الحلاق	الكوم الطويل	٧٤	٣٥٠	٢٠ و ٢١ و ٢٣ فبراير ١٩٥٢	» »	» » بيلا
شالما	الضبعة والعباسية	٤٢	١٨٥	٢٥ و ٢٧ و ٢٨ » »	» »	» » كفر الشيخ
الحلاق	الكوم الطويل	١٠٨	٣٤٧	٨ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ مارس سنة ١٩٥٢	» »	» » بيلا
		٤٢٩	٢١٠٥			

ويشترط فيمن يرغب الدخول فى المزاد ان يقدم للجنة البيع شهادة ادارية معتمدة من المركز تثبت انه من اهالى او مزارعى المركز الواقعة به الارض، وبها بيان ما يمتلكه من الاراضى. وسيكون معجل الثمن باعتبار ٢٥٪ لمن يمتلكون اقل من خمسة افدنة، ويتدرج فى الزيادة الى ٥٠٪ لمن يمتلكون اكثر من ذلك.

ويمكن الحصول على كافة اشتراطات البيع وجميع المعلومات من ديوان المصلحة بشارع منصور رقم ١٥ بالقاهرة او من ديوان التفتيش.

٣٦٩

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

السكر فى السوق السوداء:

عندما كتبنا كلمة منذ اسبوعين عن السكر، لم نتصور ابدا ان تأتينا بيانات بهذه الدقة المثيرة. فقد توافد على مكتب الجريدة افراد وجماعات كل منهم يقدم دليلا على استشراء الفساد وتفشيه.

وتبين من كل التحريات ان السوق السوداء للسكر رائجة فى حى باب سدرة تحت حماية عصابات وجدت فى سوق السكر السوداء طريقا سهلا وربحها يقرب من ١٢٥٪ فالاقة تباع فيها بعشرين قرشا هذا الاسبوع، ومنذ ثلاثة اسابيع كان السعر مرتفعا اى بثلاثين فقط، ومنطقة جبل نعسة هى البورصة الرسمية لاسعار السوق السوداء. وهذه المنطقة يحرسها ساكنوها حراسة شديدة من رجال ونساء واطفال، واكثرهم خارج على القانون. وقد اقلقوا البوليس ورجال الامن، ومع ما بذله الاخيرون من جهود فان الشر لازال جاثما ولا زال هؤلاء يعملون!

كما انه تبين ان بعض مصانع الحلوى هى اكبر مصدر لسوق السكر السوداء، بل ان خادم احد اصحاب المصانع — وهو يلبس حلة صفراء — قد اقتنى ثروة تقدر بخمسين الفا من الجنيهات مع ان مرتبه لا يتجاوز بضعة جنيهات!

بل ان حوذيا للنقل ومهمته معروفة تمكن من اقتناء ثروة هائلة حتى توصل الآن لانشاء مصنع للحلوى بكوم الدكة ويأخذ كمية هائلة من السكر شهريا من التموين.

ونضيف الى مهزلة سكر الطوارىء، ان طالب هذا السكر عليه ان يكتب طلبا على عريضة دمغة بثمانية قروش، فاذا راعينا ان التموين يصرف من اقتين الى اربع فى اغلب الاحيان — وان الطالب يقضى يومين او ثلاثة فى ذهاب واياب حتى يفوز بما يطلب، لتبين ان تكاليف الاقة تبلغ خمسة قروش، وبالاضافة الى ثمنها الرسمى — وهو ١٢ قرشا للكيلوجرام — لرأينا ان ثمن الاقة رسميا هو قرابة عشرين قرشا!! ولا نجد قطرا فى الدنيا بلغت فيه اسعار السكر ما بلغته فى مصر.

احمد موسى محمد

السويس

◎ ان الكلمة الخالدة: «مقابلة القوة بالقوة» تحمل معانى سامية للعزة والكرامة، ويجب ان تحاط بسياج من الاستعداد الكامل لضمان النصر وعدم الهزيمة أمام الاعداء.

[illegible]

الزقازيق

[illegible]

شبين الكوم

[illegible]

خان يونس

— وكالة «منبر الشرق» بخان يونس تقدم اخلص التهانى والتبريك بولى العهد السعيد اطال الله عمره، وحقق آمال الوادى بقدومه.

أبو كبير

◎ نزح الى بلدنا احد اخواننا ابناء فلسطين، ويدعى عونى محمد الكردى، ومعه اسرته المكونة من اربعة افراد ولا يملك شيئا، وهو يرجو من دولة حلمى باشا رئيس لجنة المساعدات منحه إعانة تنقذه وتنقذ اولاده.

◎ تقرر ترقية الاستاذ احمد حسين عبد الكريم رئيسا للقلم الجنائى بنيابة ابى كبير فنهنئه، كما تسلم الاستاذ محمد خليفة وكيل مكتب بريد ابى كبير عمله فنرجو له التوفيق.

◎ ارتفعت اسعار اللحوم والفاكهة والخضر ارتفاعا جنونيا فلعل الوزارة الحاضرة تقضى على اسباب الغلاء.

◎ نرجو زيادة كميات الدقيق للمخابز حتى لا يختفى الخبز من الاسواق.

« السنهوتى »

منوف

◎ منوف تئن وتشكو من اهمال البلدية، فقد كثرت بها الاوحال والاقذار التى يلقيها الناس فى الطرقات.

« القيشاوى »

الحامول

◎ شرعت وزارة الشؤون الاجتماعية فى امداد البلدة بالمياه النقية وحددت وقت الجفاف لامداد المواسير.

◎ يشكو الاهالى عدم وجود مواصلات ما بين الساعة الثانية عشرة ظهرا والرابعة مساء فنرفع الامر الى سعادة مدير السكة الحديد.

◎ ضج الناس من باعة البترول لغشهم البترول بالماء فنلفت الانظار.

فوزى احمد سلام

الباجور

◎ استدعتنا النيابة للتحقيق بشأن مقال نشرناه فى احدى الزميلات اليومية الصباحية خاصا باعتداء احد المدرسين على مروان محمد عبد الرحمن، وبعد التحقيق سمح لنا بالانصراف بعد اثباتنا صحة ما نشرناه.

◎ كنا قد عالجنا من قبل على صفحات «منبر الشرق» مشكلة استعمال طبيب مستشفى ميت عفيف سيارة المستشفى فى اعماله الخاصة، فى الوقت الذى لا توجد فيه سيارة للاسعاف بمركز الباجور، [illegible]

ادفو

[illegible]

اولاد صقر

[illegible]

ركن الريف

ابو حمــــاد

لمندوبنا الخاص:

حيا الله الشرقية ... لقد تجولنا فى بعض مناطقها فرأينا ان حديث الساعة هو الجهاد ... الجهاد فى سبيل الله، انهم آمنوا ان الوحدة والكفاح هما طريق الخلاص وسبيل الانقاذ. فى كل بلدة مررنا بها سواء فى بلبيس، او ابى حماد، او القطاوية او غيرها وجدنا عزما وتصميما، ووجدنا اخلاصا وتفانيا، ووجدنا عزة تملأ القلوب وكرامة تبدو على قسمات الوجوه. انها عزة المسلم، وكرامة المؤمن.

وفى ابى حماد قابلنا اخوة كراما نذكر منهم الاساتذة علوى عساف المحامى، وكامل عبد الستار، ومصطفى محمد احمد وغيرهم. ان الاخوان هناك هم النور المشرق الوضاء كما هو حالهم فى كل مكان. ولقد سألناهم عن مطالب بلدتهم وشكاياتهم فقالوا: انهم يشكون فداحة الضرائب وتقديرها الظالم، ويشكون اهمال المجلس البلدى رغم فداحة الضرائب، فان اموال المجلس تصرف على موظفيه وعماله ولا ينال البلدة شيء من الاصلاح، ويطالبون معالى وزير المعارف بانشاء مدرسة لروضة الاطفال، ومدرسة ابتدائية للبنات، ويقولون ان الاماكن الصالحة موجودة فى البلدة، كما يطالبون معالى وزير الاشغال باصلاح كوبرى ترعة الوادى وبنائه بالاحجار، ويرجون من معالى وزير الاوقاف ضم المسجدين الاهليين للوزارة.

ومن العجيب ان ابا حماد وهى مركز للبوليس ليس بها مكتب للتلغراف وقد كان بها هذا المكتب يوم ان كانت نقطة بوليس، ومشروع المياه اعتمدت امواله ولم ينفذ، ويطالب الاهالى بتنفيذه مع مشروع النور. اما محطة الدلتا فتمر وسط البلدة وكثيرا ما تقع بسبب ذلك الحوادث وهم يطالبون بجعل المحطة فى اول البلدة حفظا لارواح الناس.

ويشكو الطلبة من قلة المدرسين بالمدرسة الثانوية، ولا يوجد بها رغم انتصاف العام الدراسى مدرس للغة الفرنسية.

وتركنا ابا حماد الى القطاوية سيرا على الاقدام، وهى مسافة تبلغ ثلاثة كيلو مترات وقابلنا الاخ الكريم فضيلة الشيخ البركى رئيس الاخوان وزرنا دار الاخوان بها، اما مطالبها وشكاياتها، فهم يطالبون باصلاح دورة مياه مسجدهم، ويقولون ان وزارة الشؤون همت بالاصلاح ثم توقف العمل، اما مشروع المياه فقد جيء بمواده، واقيم بناؤه، ولكن لم توضع الحنفيات ولم تستفد البلدة شيئا، والقطاوية فى حاجة الى مجلس قروى ومدرسة ابتدائية فان ابناءها يعانون المشقات فى الذهاب الى مدرسة ابى حماد.

بنى مزار

◎ يبذل حضرة ناظر المدرسة الاولية الابتدائية الاخ الشيخ زكى محمد جهده فى اعداد نشء صالح حتى [illegible]

الاقصر

◎ اتصل بنا البعض من محبى المظاهر الكاذبة، وهو مرض يجتاح المجتمع المصرى كله، يرجون ذكرهم [illegible]

العسيرات

[illegible]

البلينا

[illegible]

الواسطى

[illegible]

المنشاة

[illegible]

مطالب وشكايات

مطالب ادكو

نهيب بالمسئولين ان يتداركوا الامر فى ادكو قبل استفحاله، وان يعطفوا بالنظرة الراحمة على سكانها.

ونضع الآن تحت نظرهم هذه المطالب العشرة التى قد تكون فى جملتها وتفصيلها اسرع علاج، وانجع اسعاف لحالها:

١ — إعفاء الصيادين وعمال النسيج وعمال المساحى بصفة مؤقتة، ولهذا العام على الاقل من جميع الضرائب المقررة: رخص الصيد — مياه الشرب — عوائد المبانى.

٢ — تمويل الانوال بكمية من الغزل الخام تمهيدا لاعدادها والتكسب من فرق السعر.

٣ — ايجاد صناعات يدوية منزلية مثل صناعات الكليم والسجاد والخيزران حتى يتيسر التعاون المنزلى تتحمل تجهيز ادواتها الحكومة.

٤ — امداد الصيادين والنساجين وعمال المساحى بكميات اسبوعية من الالبان والدقيق والخضر والفاكهة واللحوم، نظرا لحرمان بلدهم حرمانا تاما من هذه الاغذية.

٥ — الاسراع بتوزيع اراضى البحيرة المجففة على المعدمين من اهالى ادكو وحدهم، واعانتهم بالاموال والمواشى والبذور والمساكن والادوات الزراعية.

٦ — فتح باب تعيين الفقراء منهم فى وظائف خدم اسوة بعمال فايد الذين تركوا الخدمة بالمعسكرات البريطانية، خصوصا وان الآلاف من سكان ادكو كانوا يعملون مثلهم فى المطار الانجليزى المتاخم لادكو ايام الحرب، ولهذا كانت لهم مشكلة مزمنة لم يسعدهم الحظ بحلها.

٧ — إعانة مجلس بلدى ادكو بالمال اللازم لتنفيذ المشروعات العمرانية.

٨ — ضم ادكو الى محافظة الاسكندرية كما كانت من قبل.

٩ — الغاء احتكار صيد السمك والطيور فى المنطقة المجاورة المعدية المسماة بالحجرة، وإباحة الصيد فيها لجميع الصيادين.

١٠ — رد الاموال المتحصلة من تأجير ملاحات ادكو على المشروعات الاصلاحية لادكو، والاهالى احق بهذا المورد الجديد.

هذه هى مطالب ادكو المنكوبة، وهى مطالب عادلة تستطيع بها ان تسترد بعض ما لها من حقوق فى العيش الكريم، بعد ان ظلت الى اليوم محرومة حرمانا مطلقا من الاصلاح.

ادكو — محمد محمود زيتون

الى مدير مصلحة السكة الحديد

— «حسين حميد جودة» العامل السابق بمصلحة السكة الحديد، ومن [illegible]

حول اصلاح المساجد

— يوجد فى البدارى مسجد يسمى مسجد الارواق تهدمت دورة مياهه، [illegible]

LA TRIBUNE D'ORIENT – Année 30 – No. 678 « L'Orient aux Orientaux » Le Caire – Vendredi 1 Février 1952 – Prix 20 m/m

الأنباء

◎ يبدى رفعة على ماهر باشا نشاطا كبيرا فى الاتصال برجال الحكومة السابقة ، الذين يبدون من جهتهم كل استعداد لمده بالمعلومات التى يطلبها ، ولمعاونة وزرائه بكل ما قد يكون فى حاجة اليه من معاونة .

◎ لا تزال لندن تفكر بعقلية القرن الماضى ، وتلوح بانها على استعداد للمفاوضة على اساس معاهدة ١٩٣٦ !! كأنها لم تعلم ان مصر الغت هذه المعاهدة المشئومة ، واقفلت نهائيا باب المفاوضات والمساومات .

◎ اجتمعت الوزارة البريطانية فى صباح يوم الثلاثاء لبحث الحالة فى مصر ، واعداد التصريح الذى القى به رئيسها بعد ظهر اليوم نفسه فى مجلس العموم ، والذى اظهر بجلاء ان الانجليز الاستعماريين لم يتعلموا شيئا ، ولم ينسوا شيئا ...

◎ من العجيب ما اشيع من ان واشنطن تحاول بواسطة سفيرها فى القاهرة اقناع على ماهر باشا بمفاوضة انجلترا !!

◎ جاء فى مذكرة روسيا الاخيرة التى سلمت يوم ٢٨ يناير الماضى فى موسكو الى ممثلى امريكا وبريطانيا ، وفرنسا وتركيا ، ان مشروع قيادة الشرق الاوسط يمهد للحرب الثالثة .

◎ اتخذت الوفود العربية والاسيوية لدى هيئة الامم المتحدة فى باريس قرارات « بالغة الاهمية » بشأن تونس التى تعانى من الاستعمار الفرنسى الويلات بعد الويلات .

◎ رفضت تونس المذكرة الفرنسية الجديدة لأنها لا تحقق امانيها الوطنية المشروعة .

◎ لا يزال الطلبة السوريون يحتجون ضد الارهاب العسكرى الشيشكلى . وقد اضرب مائة وخمسون طالبا من طلبة الجامعة الامريكية ببيروت ، وكلية المقاصد بصيدا ، وعدد من طلاب المعاهد بطرابلس الشام ، حتى يفرج عن زملائهم المعتقلين فى سوريا . ومعلوم ان السلطات العسكرية فى دمشق قد امرت بحل جماعة الاخوان المسلمين هناك ، واتخذت سياسة دكتاتورية شديدة الوطأة على الحريات العامة فى البلاد .

فى محيط الاخوان

بيــان

اذاع فضيلة المرشد العام يوم الأثنين الماضى البيان الآتى باسم الاخوان المسلمين :

بسم الله الرحمن الرحيم

روعت البلاد لما حدث بالقاهرة ، اول أمس من اعمال الفوضى والعنف ، والعبث بالممتلكات واحراقها ، والاخوان المسلمون يستنكرون هذه الاساليب التى لا يمكن ان تكون وسيلة لتحقيق اهداف الوطن ، بل هى على التحقيق ضارة بقضيته وتفتح بابا خطيرا من ابواب الفتنة يصيب كثيرا من الابرياء ، وكان الاجدر بمرتكبى هذه الحوادث ان يلجوا باب الجهاد الصادق الذى ولجته الأمة ورأت انه السبيل الوحيد لاكراه الانجليز على مغادرة البلاد .

ويخطىء من يتصور ان احراق حانة ، او تدمير ملهى ، فيه قضاء على اسباب الشر والرذيلة ، مادامت القوانين القائمة تبيح قيامها وتنظمه ، وقد حدث من قبل مثل هذا الاعتداء ، فلم تفد الامة منه شيئا ، واعلن الاخوان انهم لا يؤمنون بهذا الاسلوب ، وحذروا رجالهم ان يكون لاحدهم به صلة .

وطريق الاخوان المسلمين هى الجهاد بالوسائل المشروعة لتغيير هذه القوانين ، وهم لم يدخروا وسعا منذ قامت دعوتهم فى توجيه المسئولين هذه الوجهة الصالحة ، وقد اعلنت ذلك فى خطاب لى بمدينة الاسكندرية منذ اسابيع .

ويخطىء من يظن ان محاربة الانجليز اقتصاديا تكون عن طريق تدمير المتاجر والمؤسسات ، انما طريق ذلك المقاطعة وحدها وتنظيمها داخليا ، والعمل على منع الاستيراد من الاسواق الانجليزية ، ومما يساعد على القضاء على الفتنة ان تنفذ الحكومة ما وعدت به من مواجهة الموقف تجاه الانجليز بما يقتضيه من اصرار وتصميم .

والله يتولانا جميعا بالرعاية والهداية والتوفيق ، والله اكبر ولله الحمد .

حسن الهضيبى

المرشد العام للاخوان المسلمين

— اذاع الاخ الاستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتير الاخوان المسلمين بيانا اعلن فيه باسم الهيئة سرور الاخوان باجماع الحكومة والاحزاب على اهداف البلاد القومية ، واعلان الحكومة حرصها على كفالة الحريات ، ثم سجل امل الاخوان فى اطلاق سراح المعتقلين الذين سيقوا الى المعتقلات دون محاكمة ، ووجه نظر ولاة الامور الى الاصلاحات الداخلية .

— قابل الاخوان عبد الحكيم عابدين ، وسعد الوليلى ، رفعة على ماهر باشا ، وقد اعرب لهما رفعته عن رغبته فى مقابلة المرشد العام ، وقد تمت المقابلة بينهما .

— اقامت شعبة الاخوان ببنى مزار حفلا لذكرى شهداء القنال .

— يدعو فضيلة واعظ بنى مزار الى جمع الكلمة ، وتوحيد الصفوف .

— انشئت شعبة للاخوان بقصاص – المراغة – يرؤسها فضيلة الشيخ محمد عبد الموجود ، وانضم اليها لفيف من كرام البلدة ، نسأل الله لها التوفيق .

من مكتب « المنبر » بالاقصر :

— شعبة الاقصر خلية نحل لا تتوقف لشبابها المسلم حركة او نشاط .. وقد بدأ قسم الطلاب يرشف رحيق الثقافة الاسلامية السامية .

— اخذ الاخوان فى الدراسة المسائية بشعبة الاقصر ، لاعداد فصل كامل لنيل شهادة الدراسة الابتدائية .

الرياضة

كرة القدم :

انتهت مباريات فريق فاكر باهم مباراة كان ينتظرها الجمهور بينه وبين منتخب الاهلى وفاروق والتى تعادلا فيها باصابة لكل منها .

والذى شهد هذه المباراة يدرك تمام الادراك مدى استعداد اللاعبين المصريين لاكتساب كل حسن بسهولة وبسرعة ، ولا أكون مبالغا اذا قلت ان المنتخب المصرى نافس فريق فاكر فى سرعته وتكتيكه ، مما اضطر هذا الفريق الى مضاعفة الجهد والسرعة فى رميات الكرة ولكن دون جدوى امام فريق خبره وكسب منه مهارته .

ففى الشوط الاول سيطر لاعبونا على الكرة ولم تلبث هذه السيطرة ان ذوت امام مرمى الضيوف بسبب فقدان مهارة التصويب عند لاعبينا وانتهى الشوط الاول دون اصابات .

بدأ الشوط الثانى بتبادل هجمات سريعة خطيرة على المرميين واستمر ذلك بعض الوقت حتى تأبى الكرة الا ان تمتثل عند قدم شريف ليصوبها الى هدف النمساويين حيث استقرت فى شباك مرماهم وكانت هذه الاصابة نتيجة ضربة جزاء . وكما امتثلت الكرة عند قدم شريف امتثلت ايضا على رأس الجناح الايمن النمسوى الذى صوبها فى مرمانا وكان هذا هو هدف التعادل .

ورأينا فى هذه المباراة ان عبد الكريم صقر قد خيب أمل الجمهور فيه فانه اضاع اصابات كثيرة ، وان كانت حجته فى ذلك عدم تمرينه فكان اولى به الا يشترك فى المباراة حفظا لثقة الجمهور فيه . وقد اجاد حقا جميع افراد الدفاع ، اما افراد الهجوم فلديهم نقص كبير فى عدم احكام التصويب .

هذا ، وقد سافر فريق فاكر الى تركيا ليقوم باربع مباريات مع فرق انديتها .

كرة الطاولة :

تجرى الآن المباريات الدولية فى بومباى ، وقد تستغرق الاسبوعين القادمين .

رفع الاثقال :

بدأت امس (الخميس) بطولة الدرجة الثانية لمنطقة القاهرة بنادى غمرة الرياضى .

« حكم »

الاسكندرية

تغلبت مدرسة محمد على الصناعية بالاسكندرية ، على مدرسة المنيا الصناعية باربعة اهداف للا شىء وذلك فى الدور قبل النهائى لنيل كأس المدارس الصناعية وكان ذلك على ارض النادى الاولمبى المصرى بالاسكندرية ، وحكم المباراة الاستاذ احمد الخولى ، وكان موفقا للغاية وعاونه الاستاذان بسيونى وصبرى وكانت مباراة نظيفة من المدرستين ، وانى اشكر حضرة صاحب العزة ناظر مدرسة محمد على الصناعية على ماقام به من حفاوة وتكريم نحو ضيوفه وكذلك حضرة مدربهم الاستاذ « حسنى عونى » .

« بهاء »

نقابة المستخلصين

وفرقة الاغذية التابعة لوزارة الصحة

ميناء الاسكندرية الكبير يعتبر اعظم موانىء القطر المصرى واكبرها على الاطلاق ، عدا انه يحتل المرتبة الثانية بين موانىء البحر الابيض المتوسط ، وهو يشغل مساحة كبيرة طويلة من مدينة الاسكندرية ، وتبدأ مخازن الجمارك فيه بالقرب من سراى رأس التين العامرة ، ثم تمتد بمحاذاة الساحل حتى بعد ضاحية المكس ويحوى مخزنا للجمارك عدا شركات الايداع الاربع التى تملك عديدا من المخازن الضخمة الواسعة الحديثة ، ويتصل الميناء بالمدينة بواسطة ٥١ بابا جمركيا ، وبه شبكة كاملة من خطوط السكك الحديدية ، وهو فى الظروف الحالية يعتبر المنفذ الوحيد والباب المأمون لدخول كل ما يرد للقطر المصرى من المواد الغذائية والتموينية والمشتريات والشحوم ، والمواد الكيماوية التى ترد تباعا من جميع انحاء العالم . وحرصا على الصالح العام والحالة الصحية للشعب ، قد انشأت وزارة الصحة فرقة للمراقبة بالدائرة الجمركية المذكورة مهمتها مراقبة هذه المواد ، والافراج عنها ، وحجز ما يضر بالصحة العامة منها ، واتلافه او اعادة تصديره الى مورده الاصلى .

وتتكون هذه الفرقة من ثلاثة مفتشين ملزمين بحكم وظيفتهم بالمرور على طول الدائرة الجمركية الضخمة المذكورة ، ولو كان هؤلاء المفتشون يملكون بســاط الريح ما استطاعوا مقاومة هذا السيل من الواردات ، ومع ذلك فهم ملزمون بحكم ضمائرهم وبالامانة الخطيرة الملقاة على عاتقهم ان يمروا بانفسهم على اماكن تخزين هذه الورادات ، لاجراء عملية الفحص ، او لاصدار الامر بارسال عينات للتحليل فى حالة الاشتباه ، او اتلاف الرسالة فى حالة عدم صلاحيتها كمادة للغذاء ، وما يتبع كل من هذه الامور من اجراءات وقيودات عديدة ، ويبذل الثلاثة قصارى جهدهم فى القيام بواجبهم إلا ان للجهد حدا ، فالميناء كبيرة ضخمة ، وسيل الواردات لا ينقطع باضافة البواخر التى كانت وجهتها السويس او بورسعيد من قبل ، كل هذا زاد العبء تعقيدا ، فبدلا من ان تفحص كل رسالة فى نفس اليوم الذى تتم فيه اجراءاتها الجمركية اصبحت خاضعة للقيد بدفاتر الفرقة ، واخذ رقم مسلسل ، والرسالة التى تقيد فى العاشرة صباحا لا تعاين فى اليوم نفسه ولو كانت الاجراءات الجمركية قد تمت عليها ودفعت رسومها ، ويحدث ان يأتى ميعاد انصراف حضرة المفتش قبل ان يصل الى مخزن هذه الرسالة اثناء جولته فيتركها لليوم الثالث او الرابع احيانا رغم شدة حاجة البلاد لهذه المواد ، ورغم تعرضها بمخازن الجمارك لتقلبات الجو والاسعار وما يصيب بعضها من التلف لعدم توافر العناية اللازمة بها ، وذلك اضر بمصالح التجار والمستوردين عدا حاجة الاسواق الملحة لهذه الاصناف .

كما ان تعطيل الرسائل بالمخازن يحملها عوائد ارضية للجمارك يتحملها المستهلك ولاريب . وقد توالت الشكاوى على وزارة الصحة لتعزيز الفرقة بعشرة مفتشين علاوة على الثلاثة الموجودين ، ليختص كل مفتش لكل قسم من اقسام الارصفة الجمركية وتكون فى عهدته المخازن التابعة لهذا القسم ، ويكون مقره مع مأمور القسم الموجود فيه ، حتى يسهل عليه الانتقال من مخزن الى آخر لانجازمهام عمله فى حينها ، ولكن لم تلاق هذه الشكايات آذانا صاغية فتحول الضغط الى نقابة المستخلصين بجمارك الاسكندرية باعتبارها الهيئة التى تلمس اكثر من غيرها ما يعانيه الجميع من هذه الحال . فقامت النقابة منذ زمن بعيد وقريب بالاتصال بالجهات المسئولة تلغرافيا شاكية هذه الحال ومطالبة بحل سريع للموقف ، فردت غرفة القاهرة على البرقية بانها اهتمت بها وحولتها الى اولى الامر . وقامت وزارة التموين بانتداب احد حضرات مفتشيها لاجــراء تحقيق سريع ، كما نشرت بعض الجرائد نص هذه البرقية . اما وزارة الصحة وهى اصل الداء وبيت القصيد فلم تحرك ساكنا للآن ولازالت الحالة بالجمارك كما هى .

اننا نعيد على صفحات الجرائد شكوانا راجين ان يوفق ولاة الامور الى حل سريع عاجل لهــذه المشكلة الخطيرة ، وانا على يقين من ان حلها ليس بالعسير .

محمود النحاس

سكرتير نقابة مستخلصى جمارك اسكندرية

تأييد الوزارة

جاءتنا برقيات تأييد للوزارة من جرجا « اسرة ناصر » وبنى عديات « اسرة مخلوف » فنكتفى بهذه الاشارة لضيق المقام .

الى حضرات الكتاب

ما زلنا نرجو من حضرات الكتاب الايجاز بقدر الامكان ، حتى لا نضطر الى الحذف او الاهمال . ولنا اليوم رجاء آخر ، هو ملاحظة الظروف الحاضرة ، فهناك احكام عرفية ، وهناك رقابة على كل ماينشر . وهذا ما يقضى احيانا بعدم نشر بعض او كل ما يكتب . فنعتذر لبعض اصحاب الرسائل (ومنها مبادىء التوحيد ، والامام البنا) ، ونوجه نظر البعض الآخر الى مراعاة هذه الحالة الاستثنائية بكل انتباه .

الراديو

خير مايسمع اليوم (الجمعة ٥ جمادى الاول -- ١ فبراير

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم (ما تيسر من سورة التوبة) الشيخ ابو العنين شعيشع .
٩ر١٥ الموسيقى الخيالة الملكية .
٩ر٣٠ نشرة الاخبار .
١٠ر٠٠ حديث الاطفال – بابا شارو .
١٠ر٣٢ برنامج يعلن في حينه .
١١ر٣٠ القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من الجامع الازهر الشريف .
٢ر٣٠ نشرة الاخبار .
٣ر٠٩ اذان العصر – الشيخ سعيد شريف .
٣ر٢٥ نشيد « أيقظوا النوام » .
٥ر١٠ ابتهالات – للشيخ طه الفشنى .
٥ر٣١ اذان المغرب – الشيخ سعيد شريف .
٦ر٥١ اذان العشاء – الشيخ سعيد شريف .
٧ر٠٠ حديث (فى الاخلاق) للاستاذ محمد سعيد العريان .
٧ر١٥ الشيخ عبد السميع بيومى – ابتهالات .
٧ر٤٥ « ركن الشباب » باشراف الاستاذ احمد عطية الله .
٨ر٣٠ نشرة الاخبار – التعليق على الانباء بقلم الاستاذ محمد عبد القادر حمزة بك .
٩ر٠٠ القرآن الكريم (ما تيسر من سورة يوسف) الشيخ محمد رفعت ×
٩ر٣٠ حديث مشاكل الناس (مشكلة الآداب العامة) .
٩ر٤٥ الانسة ام كلثوم × (مصر تتحدث عن نفسها) .
١٠ر٣٥ برنامج يعلن فى حينه .
١١ر٠٠ آخر الانباء .
١١ر٢٠ نشيد (نحن جند الفداء) .

المال والاقتصاد

قررت الحكومة منذ وقت قريب زيادة الرسوم الجمركية (النوعية) لتتناسب مع الزيادة التى طرأت على الرسوم القيمية ومع تغيرات الاثمان . واخيرا اصدرت مرسومين بزيادة الجمارك على المواد الخام ، وفرض رسم قيمى على الزيوت والزنك ، اما الزيوت النباتية المستوردة للصناعة فقد اعفيت من الرسم . والهدف من تلك التعديلات والزيادات والاعفاءات هو زيادة دخل الحكومة ، اذ سوف تدر تلك الزيادات نحو ٢٥٠٠٠٠٠ جنيه سنويا ، وكذلك لحماية الصناعات الوطنيــة الناشئة منها والمتخلفة .

ولعلنا لا نزال نذكر تصريحات المستر نوريس دود المدير العام لمنظمة الزراعة والاغذية الذى حضر الى مصر قريبا ، واهم ما يعنينا فى تصريحاته هذه قوله : « ان سكان العالم فى ازدياد مستمر ، وأن نسبة الزيادة فى السكان تفوق بكثير الزيادة فى الانتاج ، وانه كان يظن فى القرن الماضى انه لولا الحروب والمجاعة والوباء : لما امكن ايجاد التوازن بين زيادة السكان والانتاج الزراعى ، ولكن هذه النظرية اصبحت عتيقة وامكن بفضل الخبرة الفنية ايجاد التوازن المطلوب » وقوله ايضا : « ان على مصر تنمية مواردها الطبيعية فى المياه واستصلاح الاراضى واستنباط الزيت ، وأن تعتمد مصر على الزراعة اذ ليس بها من المواد الاولية ما يكفى لتشجيع الصناعة .)

ورأى مستر دود فى السكان ليس بجديد ، فهو ينقد نظرية مالتس ، ويميل الى نظرية كيرى وخطأ النظريتين فى التعميم فقد تنطبق نظرية مالتس فى احوال خاصة وكذلك نظرية كيرى فى احوال اخرى . وأن مشكلة السكان ستظل قائمة ، وفكرة التوازن المطلوب التى تحدث عنها دود فكرة منطقية سليمة ولكنها مستحيلة التنفيذ عمليا .

وان الموانع الموجبة (الاوبئة والحروب والمجاعات) التى تحدث عنها مالتس يشهد على بقائها بعض الدول ، وأن زيادة الانتاج تكون بزيادة السكان التى تحدث عنها كيرى يشهد على بقائها البعض الآخر . فكان لا بد والحال هذه ان يقوم الصراع بين هذه وتلك ، ولكنه صراع لا نهائى ، وان تخللته بعض فترات هدوء يحسبه الانسان انتصارا .

اما قول مستر دود بأن تعتمد مصر على الزراعة فهو قول يحتمل كثيرا من النقد والشك . فان الموارد الاولية التى لدينا .. وان كانت ليست وفيرة جدا – الا أننا لا يمكننا ان نلقى بها فى البحر او نبيعها لدولة اخرى . لتشتريها منها فى شكل آخر . فاننا لا نريد ان نكون الدولة الصناعية الاولى فى العالم بل نريد ان تستغل تلك الموارد الاولية حتى يمكننا الاستغناء الى حد كبير عن اعتمادنا على بعض الدول التى قد تتحكم فى اقتصادنا فى يوم من الايام ، ولا غضاضة فى ان نستورد بعض المواد الاولية المكملة . ولا بد انه فى المدة الطويلة الاجل أن تتحسن صناعاتنا . ولعل مصر قد نعمت فى هذا العصر بصناعات لم تكن موجودة فيها من قبل . ومن المعلوم ان مستوى معيشة المشتغلين بالصناعة اعلى من مستوى معيشة المشتغلين بالزراعة ، وان مستوى معيشة البلاد الصناعية ارقى من مستوى معيشة البلاد الزراعية ، وان التعليم منتشر فى الاماكن الصناعية ، ونحن فى مصر احوج ما نكون الى رفع مستوى معيشتنا بأى قدر ممكن .

« * * * »